الاحتفالات البدعية عند

جماعة الإخوان المسلمين

(احتفال جماعة الإخوان بالمولد النبوي،.و بليلة الإسراء والمعراج ، وبذكرى الهجرة ، وبليلة النصف من شعبان ،وبما يُسمى"بعيد العمال،و بـــــ" عيد الأم" ،وتهنئة جماعة الإخوان للنصارى في أعيادهم ،.)

●راجعه وقدم له وأوصى بنشره الشيخ الفاضل :

بِلاَل السَالِمي

●تأليف:

أبي عبد الله محمد بن رمضان بن كامل

عفا الله عنه وعن والديه

●جاء في فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء :

" لا يجوز الاحتفال بمناسبة ليلة القدر ولا غيرها من الليالي ولا الاحتفال لإحياء المناسبات : كليلة النصف من شعبان ، وليلة المعراج ، ويوم المولد النبوي ؛ لأن هذا من البدع المحدثة التي لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه".

سلسلة الرد على جماعة الإخوان المسلمين (٢)

الاحتفالات البدعية عند جماعة الإخوان المسلمين

(احتفال جماعة الإخوان بالمولد النبوي،.و بليلة الإسراء والمعراج ، وبذكرى الهجرة ، وبليلة النصف من شعبان ،وبما يُسمى"بعيد العمال،و بـ" عيد الأم" ،وتهنئة جماعة الإخوان للنصارى في أعيادهم ،.)

● راجعه وقدم له وأوصى بنشره الشيخ الفاضل :

بلال السالمي

● تأليف:

أبي عبد الله محمد بن رمضان بن كامل

عفا الله عنه وعن والديه

● جاء في فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء :

" لا يجوز الاحتفال بمناسبة ليلة القدر ولا غيرها من الليالي ولا الاحتفال لإحياء المناسبات ؛ كليلة النصف من شعبان ، وليلة المعراج ، ويوم المولد النبوي ؛ لأن هذا من البدع المحدثة التي لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه.

مقدمة الشيخ الفاضل : بلال السالمي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه؛

وبعد:

فقد اطلعت على ما كتبه أخونا الحبيب و"طالب العلم النجيب"(١):

أبو عبد الله محمد بن رمضان بن كامل -وفقه الله-.

فألفيته أفاد فيه وأجاد حيث أوقف مبتغي الحق على ما عند هذه الجماعة المنحرفة من طامات وبدع في الدين تشهد عليهم بالإنحراف العقدي الشديد. فلقد جنت على نفسها براقش ، فمن صنيعهم وما أثبتوه في كتبهم اقتنص المؤلف -حفظه الله- بعض ما عندهم من بدع وضلالات أودت بالأمة إلى الهاوية؛ مقدماً لها بكلام أهل العلم الأثبات من أهل السنة السلفيين بما يدلل على ضلالهم وتقريرهم البدع وطمس معالم السنة وتغرير عوام المسلمين، كفى الله المسلمين شرهم وأراح البلاد والعباد منهم.

فأوصى طلاب العلم بقراءة هذه الرسالة ونشرها بين عموم الناس وخاصة الذين لا يزالون مغترين بهذه الجماعة المنحرفة الضالة جماعة (الخوان المسلمين) أو كما كان يسميها العلامة مقبل بن هادي رحمه الله: جماعة (الإخوان المفلسين).

والحمد لله رب العالمين.

---

(١) هذا من حسن ظن الشيخ-حفظه الله – بي، والإ فأنا أعرف بما عندي،فكما قيل "رب البيت أدرى بما فيه" .

وكتب:

أبو العباس بلال بن عبد الغني السالمي الأثري

عفا الله عنه

الثغر السكندري

١٤٣٨/٣/٨هـ.

وقال الشيخ بلال أيضا –حفظه اللّه-: جزاكم الله خيراً أخانا محمدا قرأت الرسالة فوجدتها طيبة .

✹✹✹

مقدمة

الْحَمد لله هادي الورى طرق الْهدى وزاجرهم عَن أَسبَاب التَّهْلُكَة والردى وَصلَاته وَسَلَامه على عبَادَة الَّذين اصْطفى من ملك وَنَبِي مرتضى وَعبد صَالح أتبع مَا شرعة فاهتدى وإياه نسْأَل بمنه وفضله أَن ينفعنا بِالْعلمِ وَأَن يجعلنا من أَهله وَأَن يوفقنا للعَمَل بِمَا علمنَا وَتعلم مَا جهلنا وَإِلَيْهِ نرغب فِي أَن يعيذنا من أَتبَاع الْهوى وركوب مَالا يرتضى وَأَن نشرع فِي دينه مالم يشرع أَو أَن نقُول عَلَيْهِ مالم يَصح أَو يسمع وَأَن يعصمنا فِي الْأَقْوَال وَالْأَفْعَال من تَزْيِين الشَّيْطَان لنا سوء الْأَعْمَال وَأَن يَقِينا زلَّة الْعَالم وَأَن يُبصرنَا بعيوننا فَمَا خلق من الْعَيْب بسالم وَأَن يرشدنا لقبُول نصح الناصح وسلوك الطَّرِيق والواضح فَمَا أسعد من ذكر فَتذكر وبصر بعيوبه فتبصر وَصلى الله على من بَعثه بِالدّينِ القويم والصراط الْمُسْتَقيم فأكمل بِهِ الدّين وأوضح بِهِ الْحق المستبين مُحَمَّد بن عبد الله أبي الْقَاسِم الْمُصْطَفى الْأَمين صَلَاة الله وَسَلَامه عَلَيْهِ وعَلى آله وَصَحبه أَجْمَعِينَ ورضى الله عَن الآئمة التَّابِعين وَالْعُلَمَاء من بعدهمْ العاملين الَّذين بلغُوا الينا سنته وشرحوا لنا هَدِيَّة وطريقته وأصلوا لنا أصولا ترجع إِلَيْهَا فيمَ أشكل علينا ونستضيء بهَا مَا استبهم علينا وميزوا مَا نقلوا إِلَيْنَا عَنهُ من بَين مَا يجب الرُّجُوع اليه من ذَلِك وَمَا يطْرَح وَمَا يوضع عَلَيْهِ مِمَّا قد تبين أمره واتضح فَالْوَاجِب على الْعَالم فِيمَا يرد عَلَيْهِ من الوقائع وَمَا يسْأَل عَنهُ من الشَّرَائِع الرُّجُوع الى مادل عَلَيْهِ كتاب الله الْمنزل وَمَا صَحَّ عَن نبيه الْمُرْسل وَمَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَة وَمن بعدهمْ من الصَّدْر الاول فَمَا وَافق ذَلِك أذن فِيهِ وَأمر وَمَا

خَالفه نهى عَنهُ وزجر فَيكون قد آمن بذلك وَاتبع وَلَا يستحسن فَإِن من اسْتحْسنَ فقد شرع(٢).

أمَّا بَعْدُ:

فأعلم أخي الفاضل –حفظك الله – أن من البدع عند جماعة الإخوان –وهي كثيرة جدا -(٣) المساهمه بشكل وافر فى تأسيس الاحتفالات(٤) البدعية مثل:

- الاحتفال يالمولد النبوى ،
- والاحتفال بليلة الإسراء والمعراج،
- الاحتفال بذكرى الهجرة،
- الاحتفال بليلة النصف من شعبان ،
- الاحتفال بما يُسمى بــــــ: عيد العمال ،
- وعيد الأم،
- وتهنئة النصارى بأعيادهم ..... ،.

وهذه الاحتفالات ما أنزل الله بها من سلطان ، فهي بدع محدثة لم يأمر بها الإسلام ،ولم يفعلها الصحابة ولا من تبعهم بإحسان .

---

(٢) الباعث على إنكار البدع والحوادث، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)،صـ٩: ١٠

(٣) **ما عند جماعة الاخوان من بدع ومحرمات ينطبق عليه قول القائل :**

مساوٍ لو قُسمن على الغواني لما أمهرهن إلا بالطلاق.

(٤)**حَفَلَ القومُ يَحْفِلُونَ حَفْلًا واحْتَفَلوا: اجْتَمَعُوا واحْتَشَدوا. وَعِنْدَهُ حَفْل مِنَ النَّاسِ أَي جَمْع، وَهُوَ فِي الأَصل مَصْدَرٌ. والحَفْل: الجَمْع. والمَحْفِل: المَجْلِس والمُجْتَمَع فِي غَيْرِ مَجْلِسٍ أَيضاً. ومَحْفِلُ الْقَوْمِ ومُحْتَفَلُهم: مُجْتَمَعُهم.** (لسان العرب لابن منظور:١١-١٥٧)

ولكن احتفلت بها جماعة الإخوان!!([5])،وساهموا في إنتشار هذه البدع بين المسلمين،وهذا ليس بغريب على جماعة الإخوان، فقد ميعوا وضيعوا الثوابت التي كان عليه السلف الصالح ،فسهل عليهم الوقوع في البدع ، وقد قيل :

مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَلَيهِ.... ما لِجُرْحٍ بمَيّتٍ إيلامُ.

- **عناصر البحث:**

-احتفال جماعة الإخوان بالمولد النبوي،والرد على هذه البدعة.

- احتفال جماعة الإخوان بليلة الإسراء والمعراج ،والرد على هذه البدعة.

- احتفال جماعة الإخوان بذكري الهجرة ،والرد على هذه البدعة.

- احتفال جماعة الاخوان بليلة النصف من شعبان ،والرد على هذه البدعة.

- احتفال جماعة الإخوان بما يُسمى"بعيد العمال.والرد على ذلك.

-احتفال جماعة الإخوان بما يُسمى بـــــ"بعيد الشغل".

- احتفال جماعة الإخوان بما يُسمى بــــــ" عيد الأم" ،والرد عليهم .

-تهنئة جماعة الإخوان للنصارى في أعيادهم ،والرد عليهم .

-حكم من يحضر هذه الاحتفالات البدعية .

-خاتمة .

وكتب
أبو عبد الله محمد بن رمضان بن كامل
قرية الصعيدي – الفيوم – مصر
كان الانتهاء منه عام ٢٠١٤
ثم أُعيد النظر فيه والإنتهاء منه :
يوم الجمعة ٢- ربيع الأول -١٤٣٨هـ
٢-١١-٢٠١٦م.
٠١٠٦٢٧٦٩٢١٣(٠٠٢) هذه الرقم يعمل واتس.

❀✸✸✸❀

---

[5] وليسوا هم فقط من يحتفل بهذه البدع بل هناك أيضا من يحتفل بها كالصوفية.

أولا: احتفال جماعة الإخوان بالمولد النبوى

هذه البدعة لم ترد لا في القرآن ولا في السنة ولا في عمل الصحابة ولا في عمل التابعين ولا في عمل تابعي التابعين كل القرون المفضلة مضت وليس فيها عيد ميلاد للنبي صلى الله عليه وسلم لكن حدثت – أي بدعة الاحتفال بالمولد النبوي – في القرن الرابع من الهجرة أحدثها الراوفض العبيديون الذين انتموا زورا واثما وبهتانا الى فاطمة الزهراء فتسموا بالفاطمين فهولاء هم الذين أدخلوا هذا الامر أول ما ادخل على دين الله رب العالمين وتتابع الناس عليه لانها كُسيت بما يدل على العاطفة وعلى التقدم لهذا الامر وهو محبة رسول الله.(٦)

●قال العلامة عبد المحسن العبّاد -حفظه الله-:

الموالد أُحدِثت في القرن الرابع الهجريِّ، وأول من أحدثها العُبيديُّون الذين حكموا مِصرَ في القرن الرابع الهجري.

لأنّه كما قال المقريزي في الخطط والآثار في تاريخ مصر

قال: إنّهم أحدثوا ستّة موالد: ميلاد النّبي صلى الله عليه وسلّم، وميلاد عليّ، وميلاد فاطمة، وميلاد الحسن، وميلاد الحسين، والسادس: ميلاد الحاكم الموجود من حكّامهم.

فإذن هذه الاحتفالات، وتخصيص تلك المناسبات بأعمال مخصوصة، هذا ما حصل في القرون الثلاثة التي هي خير القرون(٧).اهـ

(٦) من خطبةبعنوان :" الاحتفال بالمولد النبوي " لفضيلة الشيخ محمد بن سعيد رسلان– حفظه الله - ،منشورة على "موقع الشيخ محمد بن سعيد رسلان " أضيفت بتاريخ : ٢٨-٠٣-٢٠٠٧م، الدقيقة (00:23:48).

(٧) (تاريخ نشأة بدعة الاحتفال بالمولد النَّبوي، للشيخ العباد).

•قال العلامة الدكتور محمد على فركوس –حفظه الله -:

هذا، وإنَّما حدث ذلك في دولة بني عُبَيْدٍ من الشِّيعة الرافضة، المتسمِّين بالفاطميِّين، وقد أحدث القومُ عِدَّة موالدَ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم، ولآل البيت، ولغيرهم من الأولياء والصالحين، بل لغيرهم من أهل الضلال والباطل من الخرافيِّين والقبوريِّين، فاحتفلوا بموسم رأس السَّنَة اقتداء باليهود، ومولد النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم اقتداءً بالنصارى، وبيوم عاشوراء، ومولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومولد الحسن والحسين رضي الله عنهما، ومولد فاطمة رضي الله عنها، ومولد الخليفة الحاضر، وليلة رجب، وليلة نصفه، وليلة أول شعبان، وليلة نصفه، وعيد الغدير، وكسوة الشتاء، وكسوة الصيف، وموسم فتح الخليج، ويوم النَّوْرُوزِ، وغيرها كثير.

وأوَّل من أحدثه المعزّ لدِين الله سَنَة (٣٦٢هـ) بالقاهرة، واستمرَّ الاحتفال به إلى أن ألغاه الأفضل أبو القاسم أمير الجيوش ابن بدر الجمالي، ووزير الخليفة المستعلي بالله، سنة (٤٩٠هـ).

ثمَّ جاء من بعدهم عمر بن محمَّد المُلا الإِرْبِلِيّ(٨) أحد الصوفية المشهورين(٩)، فكان أول من أعاد إحياء بدعة المولد بالموصل، وبه اقتدى ملك إربل(١٠) وغيره(١١).اهـ

---

(٨) إِرْبِل: مدينة كبيرة من أعمال المَوْصِلِ، والمَوْصِل مدينة عتيقة، قديمة الأساس على طرف دِجلة من أعظم المدن بالعراق سميت بذلك لأنَّها وصلت بين الجزيرة والعراق، وقيل: وصلت بين الفرات ودِجلة.

(٩) هو عمر بن محمّد بن خضر الإربلي الموصلي أبو حفص معين الدين شيخ الموصل المعروف بالملاَّ، له أخبار مع الملك نور الدين محمود ابن زنكي تُوفي سنة: (٥٧٠)

(١٠) هو الملك المظفر: أبو سعيد كُوكُبرى بن زين الدين بن بُكْتِكين، كانت وفاته بقلعة إربل سنة: (٦٣٠).

(١١) حكم الاحتفال بمولد خير الأنام صلى الله عليه وسلم ، للشيخ أبي عبد المعز محمد على فركوس، رسالة منشورة على موقعه الرسمي.

●**اعلم –رحمنى الله واياك-** : أن العلماء قد اختفلوا في تحديد مولده صلى الله عليه وسلم على أقوال عدة منها :

٢ ربيع الأول – ٨ ربيع الأول- ٩ ربيع الأول- ١٠ ربيع الأول – ١٢ ربيع الأول- ١٧ ربيع الأول – شهر رمضان .

●وقد قال الإمام الألباني –رحمه الله تعالى-: **((وفي شهره أقوال ذكرها ابن كثير في الأصل -يعني في البداية والنهاية-، وكلُّها معلَّقة –بدون أسانيد- يمكن النظر فيها ووزنها بميزان علم مصطلح الحديث؛ إلّا قول من قال: إنَّه في الثَّامن من ربيع الأوَّل. فإنَّه رواه مالك وغيره بالسَّند الصَّحيح عن محمَّد بن جُبير بن مطعم وهو تابعي جليل، ولعلَّه لذلك صحَّح هٰذا القول أصحاب التَّاريخ واعتمدوه)) ثم قال: ((والجمهور على أنَّه في الثَّاني عشر منه والله أعلم))** (١٢)اهـ

●**قلت –محمد-:** حتى لو علمنا يقينا بيوم مولده صلى الله عليه وسلم،فلا يجوز لنا الاحتفال بهذا لأنه لم يثبت عن النبي ولا عن أصحابه، فالاحتفال بدعة.

●●**هذا وإن من البدع التي تقع في "المولد النبوي المحدث" ما يلي:**

١-الغلو في مدح النبي صلى الله عليه وسلم.غلو يصل أحيانا إلى حد الشرك الأكبر.

٢-دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم -: وطلب منه تفريج الكربات وقضاء الحاجات وغيرها وهذا من الشرك الأكبر ،فالدعاء من العبادات التي لا تصرف

(١٢) صحيح السيرة النبوية (ص١٣).

إلا لله عزوجل قال تعالى:" وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ" المؤمنون (١١٧).

٣-زعمهم أن النبي - صلى الله عليه وسلم- يحضر احتفالهم المبتدع، وفيه مخالفة للقرآن والسنة، إذ فيهما أنه قد مات،؛ وأيضا فيه إساءة الأدب مع النبي - صلى الله عليه وسلم – فغالب هذه الاحتفالات تشتمل على الرقص والطبل والأناشيد المحدثة،...



بعض مظاهر احتفال جماعة الإخوان بالمولد النبوي .

═══ • ✿ • ═══

•يقول حسن البنا- مؤسس جماعة الإخوان - **(مذكرات الدعوه والداعيه صـ٤٨) تحت عنوان مثل طيب!: " وأذكر أنه كان من عادتنا أن نخرج في ذكر مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بالموكب بعد الحضرة !!كل ليلة من أول ربيع الأول الى الثاني عشر منه من منزل أحد الإخوان.اهـ(١٣)**

•قال جابر رزق **في كتابه (حسن البنا بأقلام تلامذته ومعاصريه) : قال عبدالرحمن البنا :فسار في الموكب " حسن البنا" ينشد مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك أنه حين يهل هلال ربيع الأول كنا نسير في موكب مسائي كل ليلة حتى ليلة الثاني عشر ننشد القصائد في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم**

وكان من قصائدنا المشهورة في هذه المناسبة المباركة:

صلى الإله على النور الذي ظهرا للعالمين ففاق الشمس والقمر.

كان هذا البيت تردده المجموعة بينما ينشد أخي-أي حسن البنا- وأنشد معه:

هذا الحبيب مع الأحباب قدحضرا *****وسامح الكل في ماقد مضى وجرى

لقد أدار على العشاق خمرته *** صرفاً يكاد سناها يذهب البصرا**

ياسعد كرر لنا ذكر الحبيب لقد *** بلبلت أسماعنا يامطرب الفقرا**

---

(١٣) انظر –غير مأمور- كتاب " حوار هادي مع اخواني" تقديم العلامة مقبل الوادعي ،مكتبة الفرقان ، الفرع الرئيسى الامارات العربية المتحده : عجمان ، طـ٢،(١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م)، صـ١٦.

وما لركب الحمى مالت معاطفه *** لا شك أن حبيب القوم قد حضرا**(١٤).

(١٤) جابر رزق ، "حسن البنا باقلام تلاميذه ومعاصريه" ، صـ٧٢،٧١.

●قال العلامة أحمد بن يحيي النجمي –رحمه الله- **معلقا على هذه الأبيات:**

في هذه الأبيات ومقدمتها بدع:

أولها: **بدعة الاحتفال بالمولد.**

ثانيها: **بدعة إنشاد المدح بصوت جماعي.**

ثالثها :**زعم الصوفية أن النبي صلى الله عليه وسلم يحضر احتفالاتهم المبتدعة، وهذا كذب عليه، عامل الله من اختلقه وصدقه بما يستحق، وفيها كارثة كبرى ومصيبة عظمى وهي إسناد مغفرة الذنوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله" :وسامح الكل فيما قد مضى وجرى" وهذا شرك أكبر مخلد في النار**

قال تعال: {وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا اللَّه } وفي الحديث القدسي علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به.اه (المرجع / المورد الزلال فيما انتقد على بعض المناهج الدعوية من العقائد والأعمال (ص/١٣٥) .

●وقال أيضا : **الشرك الأكبر المخرج من الملة فى قول المؤسس –حسن البنا- :**

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضرا ***وسامح الكل فيما قد مضى وجرى.

لأنه أسند المسامحة وهى غفران الذنوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وزعم أنه يحضر حفلاتهم ويغفر ذنوبهم ، والله تعالى يقول ((لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ))) .ويقول تعالى : ((وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ)):استفهام أنكاري أي لا أحد يغفر الذنوب إلا الله ، وهو صلى الله عليه وسلم يقول لأقرب الناس إليه ((اشتروا أنفسكم من الله لاأغني عنكم من الله شيئاً)) وفى ذكر ركوب السفر : ((علم عبدي أن له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به)) فمن اعتقد أنه يملك المغفرة فقد كذب الله فى خبره وذلك موجب لكفره كفراً يخرجه من الملة ويخلده فى النار إن لم يتب قبل موته .اه (الرد الشرعي المعقول على المتصل المجهول (ص / ١٩٠).

٢- قال العلامة الدكتور ربيع بن هادي-حفظه الله-:================

●يقول سعيد حوي –الإخواني-:

اتمنى أن تتولي لجنة في المسجد متبرعة أو منتخبة أو مختاره أمر إحياء المناسبات الإسلامية كاحياء مناسبة المولد والترتيب لها(١٥). اه

●قال محمود عبدالحليم -**عضو الهيئة التأسيسية لجماعة الإخوان المسلمين ،ويُعدأول مؤرخ لتاريخ الجماعة- :**

"وكنا نذهب جميعاً كل ليلة إلى مسجد السيدة زينب فنؤدي صلاة العشاء ثم نخرج من المسجد ونصطف صفوفاً يتقدمنا الأستاذ المرشد (حسن البنا)

== في البيت الأول من هذه الأبيات خرافة اعتقاد حضور النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المناسبة البدعية والغلو الشنيع الكاذب على الله وعلى رسوله بأن الرسول صلى الله عليه وسلم يسامح الكل من كل ما جرى وحصل من ذنوب هؤلاء الخرافيين وهذا اعتقاد --خبيث ينزل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم منزلة الله جل وعلا ، ويعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة الله جل وعلا ويعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة من خصائص الله رب العالمين الذي لا يغفر الذنوب سواه (وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ).اه

ـ(المرجع : النــصر العـزيز حوار مع عبدالرحمن عبدالخالق ، للشيخ ربيع بن هادي، ص١٣٢).

٣- قال العلامة زيد بن هادي -حفظه الله- : **عند ذكره القواصم التي وقع فيها -حسن البنا: مشاركته لأهل الأهواء والبدع فى ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم وسيره فى الموكب فى الليالي ذوات العدد وإنشاده الأشعار التي تجلى فيها الكذب الصريح والذنب القبيح كقوله :**

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضرا *** وسامح الكل يفيما قد مضى وجرى**

وما لركب الحمى مالت معاطفه *** لا شك أن حبيب القوم قد حضرا. اه**

(المرجع كتاب الإرهاب وآثاره على الأفراد الأمم (ص/ ١٠٣)

(١٥) سعيد حوي ، تربيتنا الروحيه ، صـ١٨٣.

ينشد نشيداً من أناشيد(١٦) المولد النبوي ونحن نردده من بعده في صوت جهوري جماعي يلفت النظر، وكانت الفاصلة التي نرددها هي هذا البيت :

صلى الإله على النور الذي ظهرا .... لنا بشهر ربيع الأول اشتهرا

وكان الناس يجتمعون فعلاً علينا ويسيرون معنا في الطريق ونحن ننشد بنغمة محبوبة"(١٧).اهـ

●وقال عباس السيسي -عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين الأسبق وأحد أشهر دعاة الجماعة-:

"الأستاذ المرشد في الإسكندرية ، بمناسبة ذكرى مولد الرسول فقد أقام الإخوان المسلمون سرادقاً كبيراً في ميدان المنشية يتسع لأكثر من خمسة آلاف شخص(١٨).اهـ

●●احتفلت جماعة الإخوان بالمولد النبوي عام ٢٠٠٦م.

فمثلا: أحتفل الإخوان بالارن بالمولد النبوي ،حيثوا أقام الاخوان المسلمين بالاردن مهرجان حاشد للاحتفال بهذه الذكرى، حيث اقيم الحفل مساء السبت ٢٠٠٦/٤/٢٢م، حضره ما يربو على ٢٠ ألف شخص(١٩).

●●واحتفلت جماعة الإخوان بالمولد النبوي عام ٢٠٠٧م.

فمثلا: كتب المرشد العام للإخوان محمد مهدى عاكف – في هذا الوقت – (بتاريخ ٢٠٠٧/٩/٢٣م) :

---

(١٦) هذه الأناشيد بدعة محدثة لم تكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ،ولا أصحابه ،ولا التابعين لهم بإحسان، وقد أنكرها السلف الصالح .وسيأتي الرد عليها من كلام الأئمة.

(١٧) محمود عبد الحليم ،أحداث صنعت التاريخ (١٠٩/١).

(١٨)عباس السيسي، قافلة الإخوان المسلمين ، (١٠٥/١) .

(١٩)ويكيبيديا الإخوان المسلمون ، مقال بعنوان إخوان الأردن يحيون ذكرى المولد النبوي الشريف .

اليوم ونحن نحتفل بذكرى مولده- صلى الله عليه وسلم- ونستعيد هذه الأمجاد والبطولات والأخلاق لا بدّ لنا من وقفةٍ مع النفس ومع المسلمين الذين بعدوا كثيرًا عن هذه الأصول، وصارت الهوّةُ بين القول والعمل والتطبيق والتنفيذ لا حدّ لها، وأصبح الحديث مثلاً عن أداء الأمانة وأن نتحمّلَها بحقٍّ ونراقب الله فيها ونؤديها إلى مَن أمرنا الله بأدائها إليه من الأمور النادرة، وكثير من فرائض الإسلام تأخذ هذا الطريق، ولا حول ولا قوة إلا بالله(٢٠).

•●احتفلت جماعة الإخوان بالمولد النبوي عام ٢٠٠٩.

فمثلا: كتب عصام العريان – القيادى الإخواني- : لا تمر بنا الذكرى السنوية لاحتفالنا بمولد رسول الرحمة والمحبة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم إلا ويَرِدُ مباشرةً إلى الذهن تساؤلات مهمة، بعيدًا عن مجرد الإحتفاء أو الإحتفال الذي تحوَّل إلى تناول الحلويات الشهيرة عند العوامّ وإهدائها، أو الأحاديث والمحاضرات والندوات عند الدعاة الوعَّاظ والمحاضرين(٢١).

•●واحتفلت جماعة الإخوان بالمولد النبوى (١٤٣٢/٢٠١١م)

فمثلا: نظَّم الإخوان المسلمون بأسيوط مساء أمس، حفلاً فنيًّا كبيرًا للاحتفال بالمولد النبوي وانتصار الثورة في ميدان الميدوب، تحت عنوان:

---

(٢٠) ويكيبيديا الإخوان المسلمون "الموسوعة التاريخية لجماعة الإخوان المسلمين" ،في ذكري المولد النبوي ،رسالة من محمد مهدي عاكف المرشد العام للإخوان المسلمين .

(٢١) الموقع الرسمي " الإخوان المسلمون " إخوان اون لاين ،مقال بعنوان (في ذكرى المولد النبوي الشريف.. واجبات ومهام) بتاريخ ٠٨-٠٣-٢٠٠٩م.

"يوم مولده.. يوم انتصار ثورتنا". شمل الحفل فقراتٍ متنوعةً؛ من إنشاد ديني(٢٢)، ومسرح للعرائس!!(٢٣).اهـ

---

(٢٢) ●●هذه الأناشيد بدعة محدثة لم تكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم،ولا أصحابه ،ولا التابعين لهم باحسان ،وكانت هذه الأناشيد موجوده قديما وكانت تُسمى بـــ"القصائد" وقد أنكرها سلفنا الصالح:

١-فقد سئل الإمام أحمد -رحمه الله-: **ما تقول في أهل القصائد؟ فقال: بدعة لا يجالسون.**

٢- وقال الإمام الشافعي -رحمه الله-: **خلّفتُ شيئاً أحدثته الزنادقة، يسمونه التغبير، يصدون به عن القرآن.**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله –**معقباً-:"وهذا من كمال معرفة الشافعي وعلمه بالدين، فإن القلب إذا تعود سماع القصائد والأبيات والتذ بها حصل له نفور عن سماع القرآن والآيات، فيستغني بسماع الشيطان عن سماع الرحمن".اهـ** (الفتاوى،١١/٥٣٢)

٣-وقال شيخ الإسلام أيضاً: **"والذين حضروا السماع المحدث الذي جعله الشافعي جملة من إحداث الزنادقة لم يكونوا يجتمعون مع مردان ونسوان ، ولا مع مصلصلات وشبابات، وكانت أشعارهم مزهدات مرققات".اهـ** (الفتاوى ،١١/٥٣٤)

٤-قال الإمام الألباني –رحمه الله -: **كل باحث في كتاب الله وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وفي ما كان عليه السلف الصالح لا يجد مطلقا هذا الذي يسمونه بالأناشيد الدينية ، فحسبنا أن نتخذ دليلا في إنكار هذه الأناشيد التي بدأت تنتشر بين الشباب بدعوى أنها ليس فيها مخالفة للشريعة، حسبنا في الاستدلال على ذلك أمران اثنان:**

الأول: **وهو أن هذه الأناشيد لم تكن من هدي سلفنا الصالح رضي الله عنهم.**

الثاني: وهو في الواقع فيما ألمس وفيما أشهد، خطير أيضا ذلك لأننا بدأنا نرى الشباب المسلم يلتهي بهذه الأناشيد الدينية، ويتغنون بها كما يقال قديما(هجيراه) دائما وأبدا، وصرفهم ذلك عن الإعتناء بتلاوة القران وذكر الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسب ما جاء في الأحاديث الصحيحة.اهـ(شبكة سحاب السلفية)==========

●●احتفلت أيضا جماعة الإخوان بالمولد النبوي(عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) **حيث نظم حزب الحرية والعدالة الاحتفال بهذه القرى في بعض المحافظات المصريه.**

فمثلا : نظم حزب الحرية والعدالة بالأقصر عدة عروض سينمائية بشوارع الأقصر احتفالا بالمولد النبوي الشريف وذلك للتعريف بالرسول صلى الله علية وسلم وبسنته إلى جانب الأناشيد الدينية والأدعية والابتهالات(٢٤).اهـ

٤-وقال العلامة محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- : **الإنشاد الإسلامي إنشاد مبتدع، يشبه ما ابتدعته الصوفية، ولهذا ينبغي العدول إلى مواعظ الكتاب و السنة/ اللَّهُمَّ إلا أن يكون في مواطن الحرب ليستعان به على الإقدام، والجهاد في سبيل الله تعالى فهذا حسن وإذا اجتمع معه الدف كان أبعد عن الصواب.اهـ** (فتاوى الشيخ محمد بن عثيمين، جمع أشرف عبدالمقصود (١٣٤))

٥-وقال العلامة حمود التويجري -رحمه الله -:

"من قاس الأناشيد الملحنة بألحان الغناء على رجز الصحابة رضي الله عنهم حين كانوا يبنون المسجد النبوي، وحين كانوا يحفرون الخندق، أو قاسها على الحداء الذي كان الصحابة رضي الله عنهم يستحثون به على الإبل في السفر فقياسه فاسد، لأن الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا يتغنون بالأشعار ويستعملون فيها الألحان --المطربة التي تستفز المنشدين والسامعين كما يفعل ذلك الطلاب في الحفلات والمراكز الصيفية، وإنما كان الصحابة رضي الله عنهم يقتصرون على مجرد الإنشاد للشعر مع رفع الصوت بذلك، ولم يذكر عنهم أنهم يجتمعون على الإنشاد بصوت واحد كما يفعله الطلاب في زماننا.اهـ كتابه(إقامة الدليل على المنع من الأناشيد الملحنة والتمثيل،صـ٧،٨)

(٢٣) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ، مقال بعنوان (أسيوط.. احتفالات الثورة تؤكد الوحدة الوطنية) ، بتاريخ ٢٤-٠٢-٢٠١١م. وقد كان في هذا الإحتفال الاختلاط بين الرجال والنساء واضحا كما في الصورة التى نشرها موقع "الإخوان اون لاين" في هذا المقال .

(٢٤) جريدة المصريون ، مقال بعنوان الإخوان يحتفلون بالمولد بعروض سينمائية ومسابقات ثقافية بالأقصر،بتاريخ ٢٠١٣/١/١٨م.

••نظم الإخوان المسلمون وحزب الحرية والعدالة مهرجانًا فنيًّا!! بمركز شباب ههيا الرياضي –محافظة الشرقية- **بحضور منشد الميدان أحمد أبو شهاب والفنان محمد عباس!! احتفالاً بذكرى المولد النبوي الشريف الذي يتواكب مع ذكرى ثورة ٢٥ يناير المجيدة. وأكد أن عدد الحضور تجاوز ٣٠٠٠ من أهالى ههيا الذين أعربوا عن سعادتهم الكبيرة بالحفل، وأشادوا بمستوى التنظيم والفني الراقي المعبر عن الأمة وهويتها فى قالب ممتع وجذاب!!.(٢٥)اهـ**

وقام قسم نشر الدعوة بجماعة الإخوان المسلمين فى الشرقيه امسية دينيه لإحياء ذكري ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم(٢٦).

••وامتد أيضا هذا الاحتفال البدعي إلى نساء جماعة الإخوان .

فمثلا: نظَّمت نساء جماعة الإخوان وأمانة المرأة بحزب الحرية والعدالة بمحافظة سوهاج اليوم ندوة دينية بمقر الحزب بمدينة سوهاج احتفالاً بالمولد النبوي الشريف وثورة٢٥ يناير حضرها العشرات من سيدات سوهاج(٢٧).

●وامتد أيضا هذا الإحتفال البدعى إلى الأشبال من جماعة الإخوان المسلمين.

وبدلا من أن تربي الجماعة هولاء الأشبال على التمسك بالكتاب والسنة وما جاء عن السلف، تربيهم على البدع التي ما أنزل الله بها من سلطان .

فمثلا : نظمت لجنة الأشبال(٢٠١٣م) بجماعة الإخوان المسلمين بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة مسيرةً ضمت العشرات من الأشبال لتهنئة المواطنين بمناسبة المولد النبوي الشريف(٢٨).اهـ

---

(٢٥) موقع حزب الحرية والعدالة ، مقال بعنوان (مهرجان فني بـ«ههيا» في ذكرى المولد النبوي) ،بتاريخ ٢٠١٣/٠١/٢٦م.

(٢٦) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ، مقال بعنوان (امسييه دينيه" للاخوان" الشرقيه للاحياء ذكرى ميلاد الرسول) بتاريخ ٢٠١٣/١/٢٤م.

(٢٧) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ، مقال بعنوان (الأخوات المسلمات بسوهاج يحتفلن بذكرى الثورة والمولد النبوي) ،بتاريخ ٢٣-٠١-٢٠١٣م.

•وفي عام ٢٠١٥((٢٩)): **قدم محمد مرسي التهنئة لهيئة محكمة جنايات القاهرة، والشعب المصري، بمناسبة ذكرى المولد النبوي، وأعياد الميلاد المجيدة!!!**(٣٠)..

• وفي عام ٢٠١٦هـ احتفل الإخوان بالمولد النبوي:

بيان من "الإخوان المسلمون" في ذكرى مولد الهادي البشير عليه الصلاة والسلام

في ذكرى مولد الهدى والنور، والرحمة والإنسانية، يتوجه الإخوان المسلمون إلى الأمة الإسلامية في كل مكان بالتهنئة بهذه الذكرى العطرة ،..........

والله أكبر و لله الحمد.

الإخوان المسلمون

القاهرة: السبت ١١ ربيع الأول ١٤٣٨هـ، الموافق ١٠ ديسمبر ٢٠١٦م.(٣١)..

---

(٢٨) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ،مقال بعنوان (مسيرة لـ"أشبال الإخوان" بدمنهور للتهنئة بالمولد النبوي الشريف)،بتاريخ ٢٤-٠١-٢٠١٣م.

(٢٩) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون "،بعنوان" الرئيس مرسي يهنئ المصريين بالمولد النبوي وميلاد السيد المسيح"

(٣٠) هكذا قال من يزعم أتباعه أنه كان سيطبق الشريعة!.

(٣١) الموقع الرسمي" الإخوان المسلمون"(أضفتها بعد مراجعة الشيخ بلال السالمي)

فتاوى العلماء فى بدعة الاحتفال بالمولد النبوي

١-قال الإمام أبو حفص تاج الدين الفكهاني-رحمه الله-(ت ٧٣٤ هـ):

" أما بعد : فقد تكرر سؤال جماعة من الباركين عن الإجتماع الذي يعمله بعض الناس في شهر ربيع الاول ، ويسمونه المولد هل له أصل في الدين وقصدوا الجواب عن ذلك مبينا والإيضاح عنه معينا ،

فقلت –وبالله التوفيق-: لا أعلم لهذا المولد أصلا في كتاب ولا سنة ، ولا ينقل عمله عن أحد من علماء الأمة ، الذين هم القدوة في الدين ، المتمسكون بآثار المتقدمين ، بل هو بدعة أحدثها البطالون وشهوة نفس اغتنى بها الأكالون"(٣٢).اهـ

٢-قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- : وكذلك ما يحدثه بعض الناس ،إما مضاهاة في ميلاد عيسى عليه السلام ، وإما محبة للنبي وتعظيما .. من إتخاذ مولد النبي صلى الله عليه وسلم عيدا ، مع اختلاف الناس في مولده ، فإن هذا لم يفعله السلف ، ولو كان هذا خيرا محضا أو راجحا لكان السلف - رضى الله عنهم - أحق به منا فإنهم كانوا أشد محبة للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيما له منا وهم على الخير أحرص ، وإنما كان محبته في متابعته وطاعته ،واتباع أمره ، وإحياء سنته باطنا وظاهر(٣٣)اهـ

---

(٣٢) المورد في عمل المولد، دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م،صـ١٠،٩

(٣٣)اقتضاء الطراط المستقيم ، لشيخ الاسلام ، تعليق العلامة /محمد بن صالح العثيمين ، دار بن الجوزي،طـ١، ٢٠٠٢م، صـ٤٠٧.

٣-وقد سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: **ما حكم الاحتفال بالمولد النبوي، وهل النبي صلى الله عليه وسلم يحضر؟**

أجابت اللجنة: **احترام النبي صلى الله عليه وسلم وتكريمه إنما هو بالإيمان برسالته والعمل بما جاء به من عند الله، أما الاحتفال بمولده فبدعة محدثة، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد »(٣٤) ، ولم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم يحضر بعد وفاته عند أحد من الناس، والأصل: عدم ذلك، فيجب البقاء معه حتى يقوم دليل على رفعه.**

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... عضو ... نائب رئيس اللجنة ... الرئيس

عبد الله بن قعود ... عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز(٣٥).اهـ

٤-وسُئلت : **ما حكم الوعظ في يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم؟**

أجابت :**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعريف الناس بدينهم، ووعظهم بما يرقق قلوبهم مشروع في كل وقت؛ لورود الأمر بذلك مطلقا دون تقييد بوقت معين، قال الله تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (ال عمران :١٠٤).**

وقال سبحانه { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ }(النحل :١٢٥)

---

(٣٤) رواه البخاري في صحيحه رقم (٢٦٩٧)و مسلم رقم(١٧١٨).

(٣٥) السؤال الأول من الفتوى رقم (٤٦٨٣)

إلى غير ذلك من الآيات فأطلق الله الأمر بذلك ولم يخصه بوقت، ويتأكد الوعظ والإرشاد عند وجود ما يقتضيه؛ كخطب الجمع والأعياد؛ لثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكرؤية منكر؛ لقوله ﷺ: « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه »(٣٦)

وليس مولد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من مقتضيات تخصيص ذلك اليوم بقربة من القرب أو وعظ وإرشاد أو قراءة قصة المولد؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخصه بذلك ولو كان في تخصيصه بذلك خير لكان صلى الله عليه وسلم أولى به وأحرص عليه، لكنه لم يفعل، فدل على أن تخصيصه بالوعظ أو بقراءة قصة المولد أو بأي عبادة من البدع.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبد الله بن قعود عبد الله بن غديان عبد الرزاق عفيفي عبد العزيز بن بن باز(٣٧).اهـ

٥-قال العلامة عبد العزيز بن باز –رحمه الله -: **لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا غيره ؛ لأن ذلك من البدع المحدثة في الدين ؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعله ، ولا خلفاؤه الراشدون ، ولا غيرهم من الصحابة ـ رضوان الله على الجميع ـ ولا التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة ، وهم أعلم الناس بالسنة ، وأكمل حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لشرعه ممن بعدهم**(٣٨)اهـ

(٣٦) رواه البخاري في صحيحه رقم(٩١٣) ورواه مسلم رقم(٤٩).
(٣٧) السؤال الأول من الفتوى رقم (٥٥٩١)
(٣٨) حصن التوحيد ،اعداد دار القاسم ،الرياض ،ط١، ١٤٢٤هـ،صـ١١٩.

٦-قال العلامة صالح الفوزان –حفظه الله -:

" .... أن الاحتفال بذكرى المولد النبوي بأنواعه واختلاف أشكاله بدعة منكرة يجب على المسلمين منعها ومنع غيرها من البدع، والاشتغال بإحياء السنن والتمسك بها، ولا يغتر بمن يروج هذه البدعة ويدافع عنها، فإن هذا الصنف يكون اهتمامهم بإحياء البدع أكثر من اهتمامهم بإحياء السنن، بل ربما لا يهتمون بالسنن أصلاً، ومن كان هذا شأنه فلا يجوز تقليده والاقتداء به، وإن كان هذا الصنف هم أكثر الناس، وإنما يقتدي بمن سار على نهج السنة من السلف الصالح، وأتباعهم وإن كانوا قليلاً، فالحق لا يعرف بالرجال، وإنما يعرف الرجال بالحق.

قال ﷺ : "فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة"(٣٩)، فبين لنا -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث الشريف بمن نقتدي عند الاختلاف، كما بين أن كل ما خالف السنة من الأقوال والأفعال فهو بدعة وكل بدعة ضلالة(٤٠).اهـ

❊❊❊

(٣٩) أخرجه أحمد(١٢٦/٤) ،والترمذي العلم (٢٦٧٦)، وابن ماجة (٤٤)،والدرامي (٩٥). وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٥٤٩)

(٤٠) صالح بن فوزان الفوزان ، حكم الاحتفال بالمولد النبوي،صـ١٤.

شبهات حول بدعة الاحتفال بالمولد النبوي

١-دعواهم أن في ذلك تعظيماً للنبي -صلى الله عليه وسلم- :

والجواب عن ذ لك أن نقول : إنما تعظيمه -صلى الله عليه وسلم- بطاعته وامتثال أمره واجتناب نهيه ومحبته -صلى الله عليه وسلم-، وليس تعظيمه بالبدع والخرافات والمعاصي، والاحتفال بذكرى المولد من هذا القبيل المذموم، لأنه معصية. وأشد الناس تعظيماً للنبي -صلى الله عليه وسلم- هم الصحابة –رضي الله عنهم -، كما قال عروة بن مسعود لقريش : يا قوم! والله لقد وفدت على كسرى وقيصر والملوك، فما رأيت ملكاً يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمداً -صلى الله عليه وسلم-، والله ما يمدون النظر إليه تعظيماً له، ومع هذا التعظيم ما جعلوا يوم مولده عيداً واحتفالاً، ولو كان ذلك مشروعاً ما تركوه.

٢- يقولون : **إن في إقامة المولد إحياء لذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- :**

والجواب عن ذلك أن نقول : إحياء ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- يكون بما شرعه الله من ذكره في الأذان والإقامة والخطب والصلوات وفي التشهد والصلاة عليه وقراءة سنته واتباع ما جاء به، وهذا شيء مستمر يتكرر في اليوم والليلة دائماً، لا في السنة مرة.

٣- قولهم : **إن إقامة المولد من قبيل البدعة الحسنة(٤١)؛ لأنه ينبئ عن الشكر لله على وجود النبي الكريم!**

ويُجاب عن ذلك بأن يقال : **ليس في البدع شيء حسن، فقد قال -صلى الله عليه وسلم-: مـــن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد، ويقال أيضاً : لماذا تأخر القيام بهذا الشكر – على زعمكم – إلى آخر القرن السادس، فلم يقم به أفضل القرون من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، وهم أشد محبة للنبي -صلى الله عليه وسلم- وأحرص على فعل الخير والقيام بالشكر، فهل كان من أحدث بدعة المولد أهدى منهم وأعظم شكراً لله – عز وجل- ؟ حاشا وكلا.**

٤- قد يقولون : **إن الاحتفال بذكرى مولده -صلى الله عليه وسلم- ينبئ عن محبته -صلى الله عليه وسلم- فهو مظهر من مظاهرها وإظهار محبته -صلى الله عليه وسلم- مشروع.**

والجواب أن نقول : لا شك أن محبته -صلى الله عليه وسلم- واجبة على كل مسلم أعظم من محبة النفس والولد والوالد والناس أجمعين – بأبي هو وأمي صلوات الله وسلامه عليه -، ولكن ليس معنى ذلك أن نبتدع في ذلك شيئاً لم يشرعه لنا، بل محبته تقتضي طاعته واتباعه، فإن ذلك من أعظم مظاهر محبته، كما قيل : لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

---

(٤١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «معلوم أنَّ كُلَّ ما لم يَسُنَّهُ ولا استحبَّه رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم، ولا أحدٌ مِن هؤلاء الَّذين يقتدي بهم المسلمون في دينهم، فإنَّه يكون من البدع المنكرات، ولا يقول أحدٌ في مثل هذا إنَّه بدعةٌ حسنةٌ» »(مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٥٢/٢٧)

فمحبته -صلى الله عليه وسلم- تقتضي إحياء سنته والعض عليها بالنواجذ ومجانبة ما خالفها من الأقوال والأفعال، ولا شك أن كل ما خالف سنته فهو بدعة مذمومة ومعصية ظاهرة، ومن ذلك الاحتفال بذكرى مولده وغيره من البدع. وحسن النية لا يبيح الابتداع في الدين؛ فإن الدين مبني على أصلين : الإخلاص، والمتابعة، قال – تعالى – :((بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وجْهَهُ لِلَّهِ وهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ ولا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ)) [البقرة : ١١٢]، فإسلام الوجه هو الإخلاص لله، والإحسان هو المتابعة للرسول وإصابة السنة(٤٢).اهـ

ﮋ ✸✸✸ ﮊ

(٤٢) صالح الفوزان ، حكم الاحتفال بالمولد النبوي، صـ١٢،١٠،٩،٨.

ثانيا: احتفال جماعة الإخوان بليلة "الإسراء والمعراج"

لا ريب أن الإسراء والمعراج من آيات الله العظيمة الدالة على صدق رسوله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى عظيم منزلته عند الله عزوجل كما أنها من الدلائل على قدرة الله الباهرة ، وعلى علوه سبحانه على جميع خلقه ، وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه عرج به إلى السماوات ، وفتحت له أبوابها حتى جاوز السماء السابعة فكلمه ربه بما أراد ، وفرض عليه الصلوات الخمس . ومع ما لهذه الليلة من المزيه ، والفضائل إلا أنه لم يأت في الأحاديث الصحيحة تعيينها ، وكل ما ورد في تعيينها فهو غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أهل العلم بالحديث.(٤٣)اهـ

●قال الامام ابن القيم رحمه الله – في كلامه عن ليلة الإسراء والمعراج-:

(ولم يقم دليل معلوم لا على شهرها ، ولا على عشرها ، ولا على عينها بل النقول في ذلك منقطعة مختلفة ليس فيها ما يُقطع به ، ولا شرع للمسلمين تخصيص الليلة التي يظن أنها ليلة الإسراء بقيام ولا غيره بخلاف ليلة القدر ـ(٤٤).اهـ

●وذكر الحافظ أحمد بن علي بن جحر العسقلاني-رحمه الله- **خلاف العلماء في تحديد هذه الليلة وفي ذلك اختلاف كثير يزيد على عشرة أقوال .**(٤٥)اهـ

وإن المشهور أن ليلة الإسراء والمعراج كانت في شهر رجب، وقد ضعف هذا القول الحافظ ابن كثير -رحمه الله- (٤٦).

---

(٤٣) مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله،مج ١ ،صـ١٨٣

(٤٤) زاد المعاد في هدذ خير العباد، (٥٨/١)

(٤٥) (افتح الباري ٢٤٢/٧)

(٤٦) (البداية والنهاية ، ٣-٨٩)

•وقال الامام أبو الخطاب الأندلسي المالكي الشهير بابن دحية الكلبي ـ- رحمه الله- ـ المولود سنة (٥٤٦هـ) :

وذكر بعض القُصاص أن الإسراء كان في رجب، وذلك عند أهل التعديل والتجريح عين الكذب(٤٧).اهـ

- وقد نقل أبو شامة المقدسي -ـ رحمه الله- ـ **في "كتابه الباعث على إنكار البدع والحوادث" (ص٢٣٢) والحافظ ابن حجر العسقلاني ـ -رحمه الله- ـ في كتابه "تبيين العجب بما ورد في شهر رجب"(ص٢٣) كلام أبي الخطاب بن دحية المتقدم ولم يتعقبانه بشيء.**

ومما مر نعلم أن الصحيح من أقوال العلماء أنها لا تعرف، وقول من قال: أنها ليلة سبع وعشرين من رجب، قول باطل لا أساس له في الأحاديث الصحيحة(٤٨).اهـ

••قلت – محمد بن رمضان-:

نقول لجماعة الإخوان –وغيرها- الذين يحتفلون بليلة الإسراء والمعراج في السابع والعشرين من شهر رجب –ثبت العرش ثم انقش- فمن أين لكم دليل على هذا التحديد ؟!.

وحتي لو ثبت تعينيها فالأمر كما قال :

العلامة عبد العزيز بن باز – رحمه الله-: **ولو ثبت تعيينها لم يجز للمسلمين أن يخصوها بشيء من العبادات ، فلم يجز لهم أن يحتفلوا بها ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم لم يحتفلوا بها (٤٩).اهـ**

---

(٤٧) "أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب"(ص١١٠)
(٤٨) فتاوى مهمة"(ص ٥٨-٦٧) للعلامة عبد العزيز بن باز.
(٤٩) ": مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله"،(١-١٨٣)

●●ولقد عاش الصحابة -رضوان الله- عليهم هذا الحدث العظيم ولم يأمرهم النبي بالاحتفال بذكراها. ولو وقع شيء من ذلك لعرف واشتهر، ولنقله الصحابة رضي الله عنهم إلينا، فدل على أن الاحتفال بهذا الأمر من البدع لأنه مما لم يفعله الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعين من سلفنا الصالح .

●●لكن جماعة الإخوان لم يسيروا على ما كان عليه الصحابة والتابعين لهم باحسان إلى يوم الدين ،وإنما ساروا في ركاب مرشدهم حسن البنا ، فاحتفلوا بهذه البدعة - ذكرى الإسراء والمعراج- دون أن يسئلوا عن حكم الاحتفال بهذه المناسبه التى ما أنزل الله بها من سلطان ، لكن إحتفل حسن البنا بها فاحتفل الإخوان بها أيضا .

❁❁❁

مظاهر احتفال جماعة الإخوان بليلة الإسراء والمعراج

═══ • ✿ • ═══

●قام حسن البنا-مؤسس جماعة الإخوان- بالقاء خطبة أمام الجماهير قائلا:
"نحمد الله تبارك وتعالى ونصلى ونسلم على سيدنامحمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين ، اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبراكاته
نحمد الله تبارك وتعالى على تهيئه هه الفرصه التى اجتمعنا فيهاالاحياء ذكرى جليله ومحببه الى القلوب تلك هى ذكرى الإسراء والمعراج! توافينا فى مثل هذا العام مثل هذا الشهر الفاضل رجب الفرد..وهوشهر مبارك اوقاته تشريفاته ..من كان محسنا زاده الله احسانا ومن كان مسيئا فتح له بابالقبول فى هذا الشهر المبروك فى سعة وكرم "

●ولقد حرص حسن البنا على تلبية دعوة بعض الشعب للاحتفال بالمناسبات الإسلامية، ومن هذه الإحتفالات زيارته لمدينة المنصورة لمشاركتها بالإحتفال بذكرى الإسراء والمعراج وبصحبته الأستاذ فريد عبد الخالق والأستاذ عبد الرحمن عبد الواحد..وبعد الحفل اجتمع فضيلته برؤساء المناطق والشُعب حتى مطلع الفجر"

●ولقد شهد الأستاذ حسن البنا والداعية الهندي عليم الله الصديق وسعد الدين الوليلي وشباب الجوالة في إحتفالية الإخوان بالإسراء والمعراج عام ١٩٤٦م.

●●عقد المركز العام للإخوان المسلمين يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ رجب ١٣٦٦هـ- ٢٧ يونيو ١٩٤٧م مؤتمرًا إسلاميًا جامعًا بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج ودعا إليه ممثلي الهيئات الإسلامية وكبار الشخصيات العربية والشرقية ، ولقد حضر إلى المركز العام آلاف من جميع أنحاء القاهرة وضواحيها والبلدان المجاورة.

••ومن احتفالات جماعة الإخوان بذكر الإسراء والمعراج فى شتى المحافظات:
قد عمد المركز العام إلى الاحتفال بمناسبة الإسراء والمعراج واحيائها وسط المجتمع ووسط الشعب ففي شعبة العلوية شرقية: "احتفلت الجمعية بإحياء ليلة الإسراء والمعراج احتفالاً مهيبًا.
أقامت جمعية الإخوان المسلمين بالبلاج في تلك الليلة المباركة حفلة قيمة حضرها جميع الإخوان وكثير من غيرهم.
●واحتفل الإخوان بالإسكندرية **لهذه المناسبة، وفيها ألقى الأستاذ محمود أبو السعود كلمة الإخوان، وطلب من الحضور العمل لفلسطين والدعاية لنصرتها والتبرع لها.**
●وقد احتفلت أبو صوير شرقية عام ١٩٣٣م **بهذه الذكرى عام على عادتها احتفالاً رائعًا تجلى فيه إخلاص الأهلين للفكرة والتفافهم حولها واستمساكهم بمبادئ الأخوة الإسلامية، وإن مكتب الإرشاد ليقدر لهم هذه الهمة، ويسأل الله أن يسلك بنا طريق العاملين المخلصين.**
●**وقد كان الحفل رائعًا بهيجًا** في الإسماعيلية **الكريمة وأمّه الأهلون من جميع الطبقات وألقيت فيها الكلمة والخطب المناسبة، وازدان الحفل بالأناشيد الإسلامية العذبة ، وقد كان في العزم أن يحضر هذا الحفل فضيلة المرشد العام لولا ضرورة وجوده في شبين، فأبرق فضيلته إلى الإخوان برقية تليت في أول الحفل فأخذ الإخوان يدعون الله لفضيلته بالمعونة والتوفيق.**
●وفي شبين القناطر **أقام الإخوان بها سرادقًا ضخمًا أمام دار الجمعية في فنائها الواسع، وقد ازدحم على سعته بالحاضرين. وحضر الحفل فضيلة المرشد العام ومعه وفد من مكتب الإرشاد ومن الجمعية المركزية بالقاهرة.**

●وفى شعب الإسكندرية والبلاح وأبى حماد كما فى شعب المنصورة والمنيا وزفتى وميت غمر وسنديون **احتفل الإخوان بهذه الليلة العظيمة، وكان يحضر هذه الاحتفالات أعضاء مكتب الإرشاد وكبار الإخوان والأستاذ المرشد العام الذى حضر حفل الإخوان فى الصعيد أو الأستاذ أحمد السكري الذى حضر حفل الإخوان بالإسكندرية، كما كان يحضرها أيضًا وجهاء القوم من مديرى المديريات والإدارات الحكومية وغيرها، وقد يتم التنسيق مع الجمعيات الإسلامية الأخرى للاشتراك فى إقامة احتفال يحضره أنصار الجمعيتين.**

●**ومن الشعب التى احتفلت بهذه الذكرى** شعبة صلاح الدين بدمنهور بحيرة، وشعبة الفيوم، وشعبة عزبة قلمشاه بالفيوم(٥٠). **احتفالات الإخوان بهذه المناسبة بحضور الأستاذ حسن البنا .**

●وفي الزقازيق **أقام المكتب الإداري للإخوان المسلمين بمديرية الشرقية مثلًا بمناسبة الإسراء والمعراج وقد دعي إليه فضيلة المرشد.**

● **كما أقامت المكاتب الإدارية للإخوان في كل** من الإسكندرية والمنوفية وطنطا والجيزة **حفلات بمناسبة الإسراء والمعراج ودعي إليها فضيلة المرشد العام.**

●وأقام إخوان منطقة جنوب القاهرة بالسيدة زينب **حفلاً في ميدان السيدة زينب بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج .**

● **كما إحتفل بليلة الإسراء والمعراج الإخوان المسلمين** فى شعبة أسوان، وشعبة المنصورة، **وقد وصفت مجلة الصعيد الأقصى احتفال شعبة أسوان تحت عنوان: "احتفال الإخوان المسلمين بليلة الإسراء" فقالت: "نهض الإخوان المسلمون فى أسوان يمجدون ذكرى ليلة كريمة يحق للمسلمين أن يحيوها**

(٥٠) وهذه العزبة-القرية الصغيرة- تبعد عن قريتي حوالي عشر كيلو.

ويحتفلوا بها أروع احتفال؛ فهى جليلة القَدْر، جديرة بالذكر، عظيمة الشأن، ساطعة البرهان.

- كما إحتفلت بذكرى الإسراء والمعراج المكتب الإداري للإخوان المسلمين بالجيزة بميدان سوق الأحد.
- كذا احتفل إخوان مدينة بنها بنفس الذكرى، وأقاموا لها سرادقًا كبيرًا وحضر الحفل لفيف كبير من كبار الموظفين والأعيان يتقدمهم سعادة مدير القليوبية ووكيل المديرية وحكمدارها.
- كما أقام المكتب الإداري بطنطا سرادقًا فسيحًا بنادي الإخوان الرياضي وقد حضر فضيلة المرشد العام ولفيف من الإخوان.
- وفي شعبة الكوم أقام المكتب الإداري للإخوان المسلمين بالمنوفية حفلاً بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج وقد حضره أيضًا المرشد العام.

لقد تبارى شعراء الإخوان في ذكرى هذه المناسبة فاقموا بالقاء الشعر .

وكتب عبد اللطيف العيلي والذي كان مندوب جوالة الإخوان المسلمين بشعبة ملوي في إحدى إحتفالات الإخوان بالإسراء والمعراج يقول:

يا رجب أهلاً بشهرك ..... يا أبو ليلة زاد حلالها

نلت فيها كل فخرك .....يا رجب فيك أسرى طه

يا أبو ليلة زاد حلاها للشعوب في الأرض ساعة ..... لأجل تتويج الملوك

وأنت يا صاحب الشفاع ..... تحت عرشه توجوك تاج بيدّ الله بناها.

●●وبدعة الاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج لم تتوقف عند الرجال بل امتدت أيضا إلى نساء جماعة الإخوان:

وكأن لسان حالهن يقول –أليس لنا فى الطيب نصيب!!- ، والافضل أن يُقال أليس لنا فى البدع نصيب!! ،فأطمئننكن بأن لكن نصيب وافر من البدع ، فجماعة الإخوان عندهم انصاف في هذه الأمور!!، فلا يبخلون عليكن بأن تشاركن فى بدعهم فتكونون في الوزر سواء ، حتى ينطبق حالكم على المثل القائل "كلنا فى الهوا سوا".

وهذه احتفالات النساء في جماعة الإخوان المسلمين بذكرى الإسراء والمعراج ومشاركة حسنا البنا لهن فى هذه الاحتفالات.وقد تخخلل الاحتفالات تمثيل بعض المقطوعات الإسلامية على حسب زعمهم!!.

●ففي ٢٦ يونيو ١٩٤٦م أقامت الأخوات!! في القاهرة حفلا للسيدات بمناسبة الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج.

ولقد شارك حسن البنا الأخوات احتفالاتهن!! بهذه المناسبات وألقى فيهم الدروس والخطب، فقد نشر القسم أنه قد حدد يوم الخميس الموافق ١٩٤٧/٦/٥م للاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج وحضور المرشد العام غير أنه أعلن أنه تم تغيير الموعد إلى الأربعاء الموافق ٦/٤ الساعة الخامسة بدلا من الخميس، وكانت الدعوة عامة لكل الأخوات لحضور الاحتفال وذلك بدار الإخوان بالناصرية نمرة ١٣.

●وفي الفيوم احتفلت نساء جماعة الإخوان أيضا بذكرى الإسراء والمعراج مساء يوم ٢٦ رجب ١٣٦٦هـ.

● كما احتفل قسم الأخوات!! في جماعة الإخوان بذكرى الإسراء والمعراج في العام التالي بإقامة حفلها السنوي لهذه الذكرى في دار الشبان المسلمون وألقت

بعض الأخوات كلمات في هذه المناسبة وقامت فتيات دار التربية الإسلامية للفتاة بتمثيل بعض المقطوعات الإسلامية وإلقاء الأناشيد ثم اختتم الحفل بكلمة فضيلة المرشد العام الأستاذ حسن البنا تحدث فيها عن الذكرى وصاحبها صلى الله عليه وسلم، والصلاة وآثرها في النفوس، كما تحدث عن فلسطين الشقيقة وعما يحدث فيها.

● كذلك احتفلت نساء جماعة الإخوان بهذه الذكرى في شعبة بين السرايات وألقى الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي والأستاذ الشيخ عباس الصحصاحي كلمات الحفل بهذه الذكرى.

● كما قامت فرقة الرحلات ببورسعيد بالإشراف على حفل الإخوان المسلمين بمناسبة الإسراء والمعراج واصطفت الفرقة على جانبي دار الجمعية للمحافظة على النظام وأداء التحية والنشيد. انتهي من "ويكيبيديا الموسوعة االتاريخية لجماعة الإخوان ، تحت عنوان" الإخوان المسلمون وتعظيم الشعائر الإسلامية .. مناسبة الإسراء والمعراج".(٥١).

●● وقد يقول قائل إن هذه الأمثلة التى ذكرتها سابقا كانت قديمة والان جماعة الإخوان لايحتفلون بمثل هذه الامور البدعيه .أقول له إن جماعة الإخوان لا يزالوا يحتفلون بمثل هذه البدع إلى الآن:

● احتفال الإخوان بذكرى الإسراء والمعراج عام ٢٠١١م:

فمثلا: نظَّم الإخوان المسلمون في مدينة بني مزار بالمنيا احتفالاً ضخمًا شهده أهالي المدينة بذكرى احتفالا بالإسراء والمعراج(٥٢).

---

(٥١) ويكيبيديا " ويكيبيديا الإخوان المسلمين " الموسوعة الرسمية لجماعة الإخوان " تحت عنوان:"الإخوان المسلمون وتعظيم الشعائر الإسلامية .. مناسبة الإسراء والمعراج

(٥٢) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ، مقال بعنوان (المنيا.. إخوان بني مزار يحتفلون بالإسراء والمعراج) ، بتاريخ ٠٢-٠٧-٢٠١١م.

وأيضا :

●**نظم الإخوان المسلمون بمحافظة الإسماعيلية احتفالية، مساء أمس، بمسجد أبو حسان في ذكرى الإسراء والمعراج(٥٣).**

●ونشر الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لا ين " :

مقال بعنوان (حول الإسراء والمعراج.. من تراث الإمام البنا)!!جاء فيه :

ذكرت حديث الإسراء والمعراج، فطافت بالنفس هذه الخطرات: أليس من المفارقات العجيبة أن تهتم الأمة الإسلامية أعظم الإهتمام بالاحتفال بذكرى الليلة العظيمة التي أسرى الله فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.(٥٤).

●●وفي يوم الثلاثاء ٥ رجب ١٣٧٤ هـ – الموافق ١٢ ابريل ٢٠١٦م

قال محمود عزت – مرشد جماعة الإخوان -:

قد أهل علينا شهر رجب شهر الإسراء والمعراج " فاللَّهُمَّ بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان " وليكن حراكنا الثوري فيه من الذكر والعمل الصالح والطاعات ما يربط الناس بربهم ثم بمسري نبيهم صلي الله عليه وسلم!!.(٥٥)اهـ

❀✸✸✸❀

---

(٥٣) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ، مقال بعنوان (احتفالية لإخوان الإسماعيلية بذكرى الإسراء والمعراج، بتاريخ ٢٥-٠٦-٢٠١١م.

(٥٤) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ،مقال بعنوان ((حول الإسراء والمعراج.. من تراث الإمام البنا)،بتاريخ ٢٥-٠٦-٢٠١١م.

(٥٥) الموقع الرسمي لـ"الإخوان المسلمين"،بعنوان" رسالة إلى الإخوان.

فتاوى العلماء في بدعية الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج

١-فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

السؤال : هل يجوز المشاركة في الاحتفال بذكرى المعراج؟

الجواب :لا يجوز الاحتفال بالمولد النبوي، ولا الاحتفال بالمعراج ولا المشاركة في ذلك؛ لأن ذلك من البدع المحدثة في الدين، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » .

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز

نائب رئيس اللجنة ... عبد الرزاق عفيفي

عضو ... عبد الله بن غديان(٥٦).

٢-قال العلامة عبد العزيز بن باز –رحمه الله- : **وهذه الليلة التي حصل فيها الإسراء والمعراج، لم يأت في الأحاديث الصحيحة تعيينها لا في رجب ولا غيره، وكل ما ورد في تعيينها فهو غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل العلم بالحديث، ولله الحكمة البالغة في إنساء الناس لها، ولو ثبت تعيينها لم يجز للمسلمين أن يخصوها بشيء من العبادات، ولم يجز لهم أن يحتفلوا بها؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم لم يحتفلوا بها، ولم يخصوها بشيء ولو كان الاحتفال بها أمراً مشروعاً لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم للأمة، إما بالقول وإما بالفعل، ولو وقع شيء من ذلك لعرف واشتهر، ولنقله الصحابة رضي الله عنهم إلينا، فقد نقلوا عن نبيهم صلى الله عليه**

(٥٦) الفتوى رقم (٩٦٨٨)

وسلم كل شيء تحتاجه الأمة، ولم يفرطوا في شيء من الدين، بل هم السابقون إلى كل خير، فلو كان الاحتفال بهذه الليلة مشروعاً لكانوا أسبق الناس إليه، والنبي صلى الله عليه وسلم هو أنصح الناس للناس، وقد بلغ الرسالة غاية البلاغ، وأدى الأمانة فلو كان تعظيم هذه الليلة والاحتفال بها من دين الله لم يغفله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكتمه، فلما لم يقع شيء من ذلك، علم أن الاحتفال بها، وتعظيمها ليسا من الإسلام في شيء وقد أكمل الله لهذه الأمة دينها، وأتم عليها النعمة، وأنكر على من شرع في الدين ما لم يأذن به الله(٥٧).اهـ

٣-قال العلامة محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله- :

ليس لهذا الاحتفال أصل في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفاءه الراشدين رضوان الله عليهم... والاحتفال بليلة المعراج من البدع التي لم تكن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الخلفاء الراشدين الذين أمرنا باتباع سنتهم وعلى هذا فالواجب على المسلمين أن يبتعدوا عنها وأن يعتنوا باللب دون القشور إذا كانوا حقيقة معظمين لرسول صلى الله عليه وسلم فإن تعظيمه بالتزام شرعه وبالأدب معه حيث لا يتقربون إلى الله تبارك وتعالى من طريق غير طريقه صلى الله عليه وسلم فإن من كمال الأدب وكمال الإتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتزم المؤمن شريعته وأن لا يتقرب إلى الله بشيء لم يثبت في شريعته صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فنقول إن الاحتفال بدعة يجب التحذير منها،والابتعاد عنها(٥٨).اهـ

---

(٥٧)(١٨٣/١) من مجموع الفتاوى.

(٥٨) فتاوى نور على الدرب (نصية) : التوحيد والعقيدة، منشوره على موقع الشيخ .

٤-قال الشيخ العلامة صالح الفوزان –حفظه الله -: **إن من البدع المحدثة ما يعمل في بعض الأقطار في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب من إحياء ذكرى الإسراء والمعراج بالاحتفالات وأنواع العبادات , فتخصيص هذه الليلة بالذكر والعبادة والأدعية بدعه لا أصل له ، والإسراء والمعراج حق لكنة لم يقم دليل على تحديد ليلته ، ولا على شهره ولوكان في تحديد ذلك الشهر أو تلك الليلة مصلحة لنا لبينه الله ورسوله ، ولكان التعبد في تلك الليلة مشروعاً لفعله نبي الله وخلفاؤه وصحابته فهم أحرص على الخير , وأسبق إليه منا**(٥٩).اهـ

٥-سُئل العلامة مقبل الوادعي- رحمه الله - **ماحكم الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج والمولد النبوى وعيد رأس السنة مع الدليل؟**

أجاب -رحمه الله- : **بدعة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد". وليبلغ الشاهد الغائب ان الاحتفال بهذا يعتبر بدعة.لم يثبت عن النبى – صلى الله عليه وسلم -ولا عن الصحابة ولا عن التابعين**(٦٠) .اهـ

❀✹✹✹❀

(٥٩) صالح بن فوزان الفوزان ، الخطب المنبرية في المناسبات العصرية ، مكتبة المعارف ،الرياض ،ط١، (١٤١٣هـ،١٩٩٣م)،جـ٢،صـ٨٤.

(٦٠)مقبل الوادعي ،"إجابة السائل على أهم المسائل" ،دار الحرمين ،القاهرة،طـ٢،١٤٢٠هـ،١٩٩٩م،صـ٣٣٨.

ثالثا:احتفال جماعة الإخوان ببدعة ذكرى الهجرة.

●فمثلا :احتفال جماعة الإخوان بذكرى بالهجرة عام ٢٠١٢م.

نظم قسم نشر الدعوة بجماعة الإخوان المسلمين بمحافظة الشرقية ندوة دينية بمركز فاقوس بالجامع الكبير بالقرية إحياءً لذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم(٦١).

●وكالعادة وامتدت أيضا هذا الاحتفال البدعي إلى نساء جماعة الإخوان .

نظم قسم الأخوات بجماعة الإخوان المسلمين بمحافظة أسوان، احتفالية نسائية كبرى بقاعة عروس النيل بالمحافظة إحياءً واحتفاء بذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم(٦٢).

●ويدعو عائض القرنى-أحد دعاة جماعة الإخوان في السعودية-

إلى الاحتفال بهذه الذكرى فيقول فى كتابه "المسك والعنبر" :

" ماذا قدمنا للعام الهجرى المنصرم ولك أن تعجب معى ! وإن تعجب فعجب فعلهم فى هجرة محمد –عليه الصلاة والسلام-!! أين هى الصحف الصباحيه؟ أين هى الشاشه ؟ أين صحف لا تُحي محمد صلى الله عليه وسلم ؟ بلاد ما أشرقت عليها شمس الا يدعونه ولا تُحييه ؟ لاكلمه!! ولاعمود صغير ولا زاويه تحى المصلح العظيم؟!!(٦٣).

(٦١) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ، مقال بعنوان (ندوة لإخوان فاقوس بالشرقية لإحياء الهجرة النبوية) ، بتاريخ ٢١-١١-٢٠١٢م.

(٦٢) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ، مقال بعنوان (احتفالية للأخوات المسلمات بأسوان لإحياء ذكرى الهجرة النبوية)، بتاريخ ٢٤-١١-٢٠١٢م.

(٦٣)الأجوبه المفيدة في الرد على أسئلة المناهج الجديدة ،للعلامة صالح الفوزان ،حاشيه صـ٣٦.

●وقد عقب على هذا الكلام الشيخ الفاضل جمال بن فريحان الحارثى –حفظه الله- حيث قال:" أليس هذا شبيه إن لم يكن مثله بالاحتفال البدعى " المولد " الذى تحيه الصحافة والإذاعات والشاشات الإ هذه "الدوله السنيه- السلفيه " بلاد الحرمين : المملكه العربيه السعوديه–حماه الله من لأهل البدع والاهواء ويُزيد الأمر تأكيداً فى ==

فتاوى العلماء في بدعية الاحتفال بذكرى الهجرة.

١-قال العلامة عبد العزيز بن باز – رحمه الله-: **....وهكذا الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج، وبليلة النصف من شعبان، والاحتفال بالهجرة النبوية، أو فتح مكة أو بيوم بدر، كل ذلك من البدع؛ لأن هذه الأمور موجودة على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ولم يحتفل بها، ولو كانت قربة إلى الله لاحتفل بها -عليه الصلاة والسلام-، أو أمر بها الصحابة، أو فعلها الصحابة بعده، فلما لم يكن شيء من هذا علمنا أنها بدعة، وأنها غير مشروعة هذه الاحتفالات، ولا يبرر فعلها أنه فعلها فلان وفلان، أو فعلها أهل البلاد الفلاني، كل ذلك لا يبرر، إنما الحجة ما قال الله ورسوله، أو أجمع عليه سلف الأمة، أو فعله الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم** (٦٤).**اهـ**

٢-قال العلامة الدكتور صالح الفوزان –حفظه الله-: **إن ذكرى الهجره يجب أن تكون على بال المسلم طول السنة لا في أيام مخصوصه فإن تحديد أيام مخصوصه للاحتفال بمناسبة الهجرة النبوية أو لتدارسها إن هذا التخصيص بدعه (وكل بدعة ضلاله) فلم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم ولاصحابته ولاالقرون المفضله من بعدهم يخصون هذه المناسبة باحتفال يتكرر كل عام ، وإنما كان السلف الصالح والتابعون لهم باحسان يدرسون سيرة نبيهم صلى الله عليه وسلم للإقتداء بها غير متقيدين بوقت معين** (٦٥)**اهـ**

=الغلو بالاحتفال بيوم الهجرة النبويه من هذا الداعيه فيقول(١٩٠/١)- كتابه المسك والعنبر- : فماذا يعتذر هولاء أمامه – عليه الصلاة والسلام – غدا؟!!.

ويعني الذين لم يحيوا الهجرة بالكتابة والكلام عنه فى الصحف والاذاعات والشاشات!!".

(الأجوبة المفيده عن أسئلة المناهج الجديده ،حاشيه صـ٣٧.)

(٦٤) فتاوي نور على الدرب، حكم الإحتفال بذكرى الهجرة النبوية، وجميع المناسبات الدينية، وأيضا الفتوى على موقع الشيخ الرسمي.

(٦٥) صالح الفوزان ، الخطب المنبرية في المناسبات العصرية ، مكتبة المعارف ،الرياض ،ط١، (١٤١٣هـ،١٩٩٣م)،جـ١،صـ٢٥٩.

رابعا: احتفال جماعة الإخوان بليلة النصف من شعبان

جاء في موقع" ويكيبديا الإخوان المسلمون " الموسوعة التاريخيه الرسمية لجماعة الإخوان المسلمين": تحت عنوان" الإخوان المسلمون وليلة النصف من شعبان":بعض مظاهر احتفال الإخوان بالنصف من شعبان:

كان للإخوان المسلمين ممارسات خاصة فى الاحتفال بالنصف من شعبان فمع الإحتفال بالمحاضرات الدينية كان هناك جانب اجتماعي وخدمي (٦٦).اهـ

●جاء في فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء :

" لا يجوز الاحتفال بمناسبة ليلة القدر ولا غيرها من الليالي ولا الاحتفال لإحياء المناسبات ؛ كليلة النصف من شعبان ، وليلة المعراج ، ويوم المولد النبوي ؛ لأن هذا من البدع المحدثة التي لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) ، ولا يجوز الإعانة على إقامة هذه الاحتفالات بالمال ولا بالهدايا ولا توزيع أكواب الشاي ، ولا يجوز إلقاء الخطب والمحاضرات فيها ؛ لأن هذا من إقراراها والتشجيع عليها ، بل يجب إنكارها وعدم حضورها " (٦٧)اهـ

●وقال العلامة محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله-: **ليلة النصف من شعبان لم يثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم شيء من تعظيمها أو إحيائها ."**

(٦٨)اهـ.

---

(٦٦) العنوان وماتحته بنصه من موقع" ويكيبديا الإخوان المسلمون " الموسوعة التاريخيه الرسمية لجماعة الإخوان المسلمين"

(٦٧) "فتاوى اللجنة الدائمة" (٢ /٢٥٧-٢٥٨) .

(٦٨) "فتاوى إسلامية" (٤ /٦٩٣) .

خامسا :احتفال جماعة الإخوان بليلة القدر

قام محمد مرسي-عندما كان رئيسا لمصر!!- بالاحتفال بليلة القدر بمركز مؤتمرات جامعة الأزهر بمدينة نصر،(٦٩)

••جاء في "الموقع الرسمي " الإخوان المسلمون"ما يلي :

عزت يشارك في احتفالية "الأوقاف" بليلة القدر

شارك الدكتور محمود عزت، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، مندوبًا عن فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بديع المرشد العام، مساء اليوم، في الاحتفالية التي تنظمها وزارة الأوقاف المصرية لتكريم حفظة القرآن، واحتفالاً بليلة القدر في قاعة مؤتمرات الأزهر.

كما شارك الشيخ حجازي ثريا من علماء الأزهر الشريف ممثلاً لوفد الإخوان، في الاحتفالية التي ضمت عددًا من الوزراء .اهـ

●سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء:

ما حكم الاحتفال بليلة سبع وعشرين ليلة القدر؟

أجابت : خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها، فهدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الإكثار من العبادات من صلاة وقراءة القرآن وصدقة وغير ذلك من وجوه البر، وكان في العشرين الأول ينام ويصلي فإذا دخل العشر الأخير أيقظ أهله وشد المئزر وأحيا ليله وحث على قيام رمضان وقيام ليلة القدر، فقال صلى الله عليه وسلم: من قام رمضان

---

(٦٩) الموقع الرسمي لجماعة "الإخوان المسلمون" بعنوان" الرئيس مرسي يشهد إحتفال ليلة القدر".

إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه.

وبين صلى الله عليه وسلم أن ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، وأنها في أحد أوتاره فقال صلى الله عليه وسلم: التمسوها في العشر الأواخر في الوتر منه رواه أحمد في المسند، وأخرجه الترمذي وجاء فيه: التمسوها في تسع يبقين، أو سبع يبقين، أو خمس يبقين، أو ثلاث يبقين، أو آخر ليلة ، قال الترمذي بعد إخراجه: هذا حديث حسن صحيح، وعلم النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها

الدعاء الذي تدعو به إن وافقت هذه الليلة، فقد روى أحمد في المسند عنها رضي الله عنها قالت: يا نبي الله إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: تقولين: اللَّهُمَّ إنك عفو تحب العفو فاعف عني ، وقد أخرجه أيضًا النسائي ، وابن ماجه ، والترمذي ، وقال الترمذي بعد إخراجه: هذا حديث حسن صحيح، هذا هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان وفي ليلة القدر، وأما الاحتفال بليلة سبع وعشرين على أنها ليلة القدر فهو مخالف لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم، فإنه صلى الله عليه وسلم لم يحتفل بليلة القدر، فالاحتفال بها بدعة.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة

عبد الله بن منيع عبد الله بن غديان عبد الرزاق عفيفي(٧٠)اهـ

(٧٠) السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٧)

●سُئل العلامة محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله -::

في بلدتنا نحيي ليلة القدر، وذلك بالقيام بعد صلاة المغرب بدقائق، وتوزيع الأكل والشراب في المسجد، ويستمر القيام إلى طلوع الفجر، فما حكم هذا العمل؟

أجاب: هذا العمل غير صحيح،

أولاً: **لأن ليلة القدر لا تعلم عينها، فلا يدرى أهي ليلة سبع وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو تسع وعشرين أو إحدى وعشرين أو ليلة اثنتين وعشرين أو أربع وعشرين أو ست وعشرين أو ثمان وعشرين أو ثلاثين، لا يعلم بأي ليلة هي، أخفاها الله تبارك وتعالى، أخفى علمها عن عباده من أجل أن تكثر أعمالهم في طلبها، وليتبين الصادق ممن ليس بصادق، والجاد ممن ليس بجاد، فهي ليست ليلة سبع وعشرين، بل هي في العشر الأواخر من ليلة إحدى وعشرين إلى ليلة الثلاثين، كل ليلة يحتمل أن تكون ليلة القدر، فتخصيصها بسبع وعشرين خطأ، هذا واحد.**

ثانياً: **الإجتماع على هذا الوجه الذي ذكره السائل ليس من عمل السلف الصالح، وما ليس من عمل السلف الصالح فهو بدعة، وقد حذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من البدع وقال:(كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار). فعلى المسلمين في آخر الأمة أن ينظروا ماذا صنع أول الأمة، وليتأسوا بهم، فإنهم على الصراط المستقيم، وقد قال الإمام مالك رحمه الله: لن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها.فنصيحتي لإخواني هؤلاء أن لا يتعبوا أنفسهم ببدعة سماها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ضلالة. وأن ينفرد كل منهم بعبادته من ليلة إحدى وعشرين إلى ثلاثين تحرياً لليلة القدر(٧١).اهـ**

---

(٧١) فتاوى نور على الدرب [٦٧٥] - للشيخ : محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله-

سادسا: احتفال جماعة الإخوان بما يُسمى بـ"عيد العمال"

من أمثلة احتفال جماعة الإخوان بما يُسمى بــــــ" عيد العمال":

في الموقع الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين مايلي:

بيان من الإخوان المسلمين في ذكرى عيد العمال:

لقد كان الإحتفال بعيد العمال في قصر القبة للمرة الأولى في تاريخ مصر تحت حكم الرئيس محمد مرسي، واحتفل الرئيس مع عمال شركة الحديد والصلب.

..علينا في يوم عيد العمال!! أن نتعاهد معًا على كتابة صفحة جديدة من صفحات الحرية..

الإخوان المسلمون

القاهرة في:

الأول من مايو ٢٠١٦م

٢٤ من رجب ١٤٣٧هـ.(٧٢).

●وقد نظم حزب الحرية والعدالة(٧٣) بكفر الدوار بمحافظة البحيرة احتفالية لتكريم عمال أقدم قلاع الصناعة بمصر في إطار احتفالات عيد العمال.(٧٤).

●هذا وقد قال صابر أبو الفتوح-عضو الكتلة البرلمانية للإخوان في برلمان ٢٠٠٥ والقيادي العمالي-:أن عمال الإخوان سيقيمون احتفالاتٍ واسعةً بعيد

(٧٢) الموقع الرسمي للإخوان المسلمين.

(٧٣) هو حزب جماعة الإخوان في مصر وتم حله من قبل الدولة .

(٧٤) الموقع الرسمي لــــ " الإخوان المسلمون".

العمال في جميع ميادين المحافظات، وسيكون منها احتفالاتٌ كبرى في ميدان التحرير وفي إستاد المنصورة .(٧٥)

•ونظَّم الإخوان المسلمون بشعبة المشروع الأمريكي في حلوان مؤتمرًا جماهيريًّا شارك فيه ألفان من أهالي المنطقة، احتفالاً بعيد العمال(٧٦).اهـ

وهناك أمثلة كثيرة على هذا الاحتفال البدعي ،ولكن هذا غيض من فيض احتفال جماعة الإخوان بما يُسمى "بعيد العمال "!.

••**قلت -محمد-:** وهكذا يسميه الإخوان "عيد العمال !!"

وقد دلت الأدلة الصريحة من الكتاب والسنة - وعلى ذلك أجمع سلف الأمة - أن الأعياد في الإسلام اثنان فقط هما :

عيد الفطر وعيد الأضحى ، وما عداهما من الأعياد سواء كانت متعلقة بشخصٍ أو جماعة أو حَدَثٍ أو أي معنى من المعاني ، فهي أعياد مبتدعة لا يجوز لأهل الإسلام فعلها ولا إقرارها ولا إظهار الفرح بها ولا الإعانة عليها بشيء ؛ لأن ذلك من تعدي حدود الله ؛ ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو عضو الرئيس

بكر أبو زيد صالح الفوزان عبد الله بن غديان عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ(٧٧).اهـ

❀✹✹✹❀

(٧٥) الموقع الرسمي لـــ " الإخوان المسلمون".

(٧٦) الموقع الرسمي لـــ" الإخوان المسلمون بعنوان" إحتفالية لإخوان حلوان بعيد العمال".

(٧٧) الفتوى رقم (٢١٢٠٣).

سابعا: الاحتفال بما يُسمى "بعيد الشغل[٧٨]

جاء على موقع ويكيبديا الإخوان المسلمين" الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الإخوان المسلمين":

مشاركة راشد الغنوشي –زعيم حزب النهضة الإخواني بتونس-،في الاحتفال بـ"عيد الشغل " ونشر الموقع صور لحضور راشد الغنوشي هذه الاحتفال !!

وقد مر الرد على هذا في الرد على ما يُسمى بـــــ"عيد العمال"

---

(٧٨) من الأعياد في "تونس" ويكون يوم ١مايو.

ثامنا : احتفال جماعة الإخوان بما يُسمى"بعيد الأم"[٧٩]

هذه بعض الأمثلة على احتفال جماعة الإخوان بهذا الأمر المنكر الذي يُسمى بـــــ"عيد الأم":

- جاء في الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ":

مقال بعنوان :عيد الأم.. موسم هدايا الأمهات والحموات أيضًا":

تحتفل معظم دول العالم اليوم بعيد الأم، إلا أن هذه المناسبة لها طابعٌ خاصٌّ لدى الشعب المصري الذي يَعتبره أحدَ الأعياد المهمة لديه، بل إن الأمهات في مصر لا يحتفلْن بيوم ميلادهن الخاصّ بقدر ما يحتفلن بهذا العيد، ولعلَّ أهم ما يميِّز هذه المناسبة عن غيرها هي الطقوس التي نحتفل بها، ففي الصباح وداخل المدارس تقام الحفلات وتَستقبل المدرِّسات الهدايا من تلاميذهن، وفي المساء يتحوَّل بيت العائلة لمزارٍ لكل الأسرة، والكل يحمل الهدايا للأم أو الجدة، والتي تبدأ من وردة، وقد تنتهي بما يشبه جهاز العروسة، إلا أن الذهب ما زال يحتل المرتبة الأولى في نوعية الهدايا.[٨٠].اهـ

- في عام ٢٠١٣: **كرَّمت أمانة المرأة بحزب الحرية والعدالة بمحافظة أسيوط، ٣٥ من الأمهات المثاليات؛ بمناسبة احتفالات عيد الأم.**

- **ونظم** قسم الأشبال!! **بجماعة الإخوان المسلمين** بمحافظة أسوان، **حفلاً للاحتفال بعيد الأم.لعام ٢٠١٣.**[٨١].

---

(٧٩) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ،بعنوان " الحرية والعدالة بأسيوط يُكرِّم ٩٥ أمًّا مثاليةً!!.

(٨٠) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ،بعنوان "عيد الأم.. موسم هدايا الأمهات والحموات أيضًا.

(٨١) " الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين.

● وجاء في ويكيبديا الإخوان المسلمين "الموسوعة التاريخية لجماعة الإخوان المسلمين ما يلي :

وبمناسبة احتفالنا في مصر بعيد الأم، نذكِّر ببعض قصص!! ....

- وفي عام ٢٠١٥م : نظمت حركة " بنات جماعة الإخوان " بمدينة الفيوم ، اليوم زيارة لأسر المعتقلين ، لتهنئتهم بعيد الأم ، وجددن العهد لهم بمواصلة ثورتهم.(٨٢)اهـ

●● سُئل العلامة محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله -: ما حكم الاحتفال بما يسمى عيد الأم؟

أجاب: إن كل الأعياد التي تخالف الأعياد الشرعية كلها أعياد بدعٍ حادثة لم تكن معروفة في عهد السلف الصالح، وربما يكون منشؤوها من غير المسلمين أيضاً، فيكون فيها مع البدعة مشابهة أعداء الله سبحانه وتعالى.

والأعياد الشرعية(٨٣) معروفة عند أهل الإسلام، وهي عيد الفطر، وعيد الأضحى، وعيد الأسبوع "يوم الجمعة" وليس في الإسلام أعياد سوى هذه

---

(٨٢) " الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين

(٨٣) ●تعريف العيد لغة :

قال في لسان العرب: "والعيد ما يعتادُ من نوبٍ وشوقٍ وهمٍ ونحوه.

وما اعتادك من الهم وغيره فهو عيد،.(لسان العرب لابن منظور (٣١٨/٣-٣١٩)

وأما تعرف العيد اصطلاحا :قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "العيد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد، عائدٌ إما بعود السنة، أو بعود الأسبوع، أو الشهر، أو نحو ذلك.اهـ(اقتضاء الصراط المستقيم (٤٤١/١ – ٤٤٢).

●الأعياد في الإسلام ثلاثة –كما ذكرنا-:

١-عيد يتكرر كل أسبوع، وهو يوم الجمعة.

٢- عيد الفطر. ٣- عيد الأضحى.

الأعياد الثلاثة، وكل أعيادٍ أحدثت سوى ذلك فإنها مردودة على محدثيها وباطلة في شريعة الله سبحانه وتعالى، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"، أي مردود عليه غير مقبول عند الله، وفي لفظ: "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد".

وإذا تبين ذلك فإنه لا يجوز في العيد الذي ذكر في السؤال والمسمى عيد الأم، لا يجوز فيه إحداث شيء من شعائر العيد؛ كإظهار الفرح والسرور، وتقديم الهدايا وما أشبه ذلك، والواجب على المسلم أن يعتز بدينه ويفتخر به وأن يقتصر على ما حدَّه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، في هذا الدين القيم الذي ارتضاه الله تعالى لعباده فلا يزيد فيه ولا ينقص منه.

والذي ينبغي للمسلم أيضاً أن لا يكون إمعة يتبع كل ناعق، بل ينبغي أن يكون شخصيته بمقتضى شريعة الله تعالى حتى يكون متبوعاً لا تابعاً، وحتى يكون أسوة لا متأسياً، لأن شريعة الله والحمد لله كاملة من جميع الوجوه كما قال الله تعالى: {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فمن اضطرّ في مخمصةٍ غير متجانفٍ لإثمٍ فإنّ اللّه غفورٌ رّحيمٌ}.

والأم أحق من أن يحتفي بها يوماً واحداً في السنة، بل الأم لها الحق على أولادها أن يرعوها، وأن يعتنوا بها، وأن يقوموا بطاعتها في غير معصية الله عز وجل في كل زمان ومكان.(٨٤).اهـ

---

(٨٤) مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلد السادس عشر - باب صلاة العيدين.

قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة - رحمه الله -: **وللنبي صلى الله عليه وسلم خطب وعهود ووقائع في أيام متعددة: مثل يوم بدر، وحنين، والخندق، وفتح مكة، ووقت هجرته، ودخوله المدينة، وخطب له متعددة يذكر فيها قواعد الدين. ثم لم يوجب ذلك أن يتخذ أمثال تلك الأيام أعيادًا.**

وإنما يفعل مثل هذا النصارى الذين يتخذون أمثال أيام حوادث عيسى عليه السلام أعيادًا، أو اليهود، وإنما العيد شريعة، فما شرعه الله اتبع. وإلا لم يحدث في الدين ما ليس منه. (٨٥).اهـ

(٨٥) ("اقتضاء الصراط المستقيم"، ٢/ ٦١٨)،

تاسعا: تهنئة جماعة الإخوان للنصارى في أعيادهم

═══ • ✿ • ═══

إن من الخزي والعار أن تقوم جماعة الإخوان بتقديم التهنئة للنصارى في أعيادهم ،وهذا من العجب ،ولكن كما قيل: لا يزال الناس بخير ما تعجبوا من العجب!!

••أولا: تهنئة جماعة الإخوان للنصارى بما يُسمي عندهم بـ"عيد الميلاد المجيد":

ومن أمثلة هذه التهنئة :

أصدرت جماعة الإخوان بيان عام (٢٠١١م) تحت عنوان : " بيان من الإخوان المسلمين بخصوص رأس السنة الميلادية وعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام " جاء فيه :

بيان من الإخوان المسلمين بخصوص رأس السنة الميلادية وعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام

يسعدنا أن نتقدم إلى إخواننا المسيحيين، بل إلى المسلمين أيضًا، بأسمى التهاني بمناسبة مولد السيد المسيح، عليه السلام، ......

هذا وقد قرَّر الإخوان المسلمون إيفاد وفد رفيع المستوى، برئاسة فضيلة الدكتور محمود عزت، نائب فضيلة المرشد العام؛ للقيام بواجب التهنئة في هذه المناسبة الجليلة،

الإخوان المسلمون

القاهرة في: ٣ من صفر ١٤٣٣هـ الموافق ٢٨ ديسمبر ٢٠١١م.(٨٦).اهـ

---

(٨٦) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين .

- وفدان من الإخوان المسلمين لتهنئة الإخوة المسيحيين بعيد الميلاد:

وفي عام (٢٠١٢م) كلَّف محمد بديع، **المرشد العام للإخوان المسلمين، وفدين لتهنئة كلٍّ من الكنيستين الأرثوذكسية والإنجيلية بعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام؛ تلبيةً للدعوة التي تلقاها الإخوان المسلمون.**

يضم الوفد الأول: الدكتور محمود عزت **نائب المرشد العام، والدكتور** محمود حسين **الأمين العام، والدكتور** عبد الرحمن البر **عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالمنصورة، والدكتور** محمود أبو زيد **عضوي مكتب الإرشاد، والكاتب الصحفي** محمد عبد القدوس**؛ لتقديم التهنئة للكنيسة الأرثوذكسية.**

ويضم الوفد الثاني كلاً من: الدكتور محمود غزلان **المتحدث الإعلامي باسم الإخوان المسلمين،** ووليد شلبي **المستشار الإعلامي للمرشد العام؛ لتقديم التهنئة للكنيسة الإنجيلية**(٨٧).اهـ

- وبعث أحمد سيف الإسلام حسن البنا - **عضو مجلس الشورى بجماعة الإخوان المسلمين-**

ببرقية تهنئة بعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام إلى البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية هذا نصها:

"أخلص التهاني بعيد الميلاد المجيد!! الذي يطل علينا هذا العام مع بشائر الحرية والعدالة للوطن المفدى وللشعب المصري العظيم، وأعتذرُ عن عدم الحضور لوعكة صحية طارئة"

وقال سيف الإسلام البنا لـموقع الإخوان الرسمي (إخوان أون لاين): إن هذه هي المرة الأولى التي يعتذر فيها عن عدم الحضور لتهنئة الإخوة!! الأقباط بعيد الميلاد(٨٨).اهـ

---

(٨٧) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين .

●و في عام (٢٠١٣م)**بعث حزب الحرية والعدالة بالإسكندرية ببرقية تهنئة للكنيسة المرقسية الأرثوذوكسية بالإسكندرية؛ بمناسبة عيد الميلاد.**

وقال الحزب- في نص الرسالة-: "السادة"(٨٩)آباء وكهنة الكنيسة الأرثوذكسية بالإسكندرية، تتقدم الأمانة العامة لحزب الحرية والعدالة بالإسكندرية، بأرق

---

(٨٨) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين، بعنوان " سيف الإسلام البنا يهنئ البابا شنودة بعيد الميلاد".

(٨٩) ●● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك سيداً فقد أسخطتم ربكم عز وجل".أخرجه البخاري في الأدب المفرد(١١٢)/وأبو دواد واللفظ له(٢-٣١١) ،وأحمد(٥-٣٤٦-٣٤٧) وصححه الألباني في السلسة الصحيحية رقم(٣٧١)--

١-قال الإمام عبد العزيز بن باز –رحمه الله -: **لا يقال للكافر : سيد ، ولا للفاسق : سيد ، لأنه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لا تقولوا للمنافق سيدنا) فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا الشيء ، فلا نبغي للمؤمن أن يقول للكافر ولا للفاسق سيداً ، لأن هذا وصف عظيم لا يليق بالكافر والفاسق ، والسيد هو الرئيس والكبير والفقيه ـ فلا ينبغي أن يقال للكافر بالله أو المعروف بالمعاصي الظاهرة لا يقال له سيد ، بل يدعى باسمه المعروف : فلان ، أو : أبي فلان ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن أبي : (ما فعل أبو الحباب) .**

فإن دعي بلقبه أو باسمه أو قيل فلان المدعو كذا وكذا فلا بأس ويكفي هذا ، أما أن يقال السيد فلان ، أو يأتي بما هو أعظم من ذلك ، فلا يجوز لكونه فاسقاً معروفاً بالفسق ، ولا حول ولا قوة إلا بالله " انتهى . "فتاوى نور على الدرب" (٣٠٠/١) .

٢-وقد بوب النووي **في** كتابه **"رياض الصالحين"، فقال "باب النهي عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه"،**

٣-وقال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: **فصلُ: خطاب الكتابي بسيدي ومولاي": وأما أن يخاطب بسيدنا ومولانا ونحو ذلك فحرام قطعاً. انتهى.** (أحكام أهل الذمة ١٣٢٢/٣).

التهاني؛ بمناسبة ميلاد السيد المسيح المجيد، أعاده الله عليكم وعلى شعب مصر العظيم بالخير والبركات".

من جانبه قال باسم عبدالحليم، أمين الاتصال السياسي بحزب الحرية والعدالة بالإسكندرية، إن تهنئة الإخوة!! المسيحيين بعيد الميلاد تأتي تأكيدًا لمدى قوة وعمق الترابط بين نسيج الوطن الواحد بمسلميه وأقباطه، مشيرًا إلى أن مصر تحتاج إلى جهود كل أبنائها في الفترة القادمة لتحقيق النهضة المنشودة، بغض النظر عن أي توجه أو ديانة (٩٠).اهـ

●وقامت وفود من حزب الحرية والعدالة بالبحيرة بزيارة عدد من كنائس المحافظة لتقديم التهاني للإخوة !!الأقباط؛ بمناسبة عيد الميلاد بمشاركة نواب الشورى وأمناء الحزب بمراكز محافظة البحيرة.

وترأس الدكتور جمال حشمت، عضو الهيئة العليا للحرية والعدالة وعضو مجلس الشورى، وفدًا لتقديم التهنئة للأنبا باخوميوس، مطران البحيرة، والقيادات الكنيسية بمقر المطرانية العامة للكنيسة الأرثوذكسية بدمنهور.(٩١)اهـ

●وقد ذهب محمد مرسي إلى الكنسية في احتفالهم بما سموه " عيد الميلاد المجيد"، وهنأ المدعو شنودة(٩٢).اهـ

●وفي عام (٢٠١٥م) جاء في الموقع الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين "إخوان اون لاين":

قدم محمد مرسي التهنئة لهيئة محكمة جنايات القاهرة، والشعب المصري، بمناسبة ذكرى المولد النبوي، وأعياد الميلاد المجيدة في جلسة اليوم (٩٣).اهـ

---

(٩٠) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين "بعنوان: الحرية والعدالة بالإسكندرية يهنئ الكنيسة المرقسية بعيد الميلاد".

(٩١) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ،بعنوان: وفد للحرية والعدالة بالبحيرة يقدم التهنئة للأقباط بعيد الميلاد.

(٩٢) وهذا موجود بالصوت والصورة على "اليوتيوب".

ثانيا: تهنئة جماعة الإخوان للنصارى في احتفالهم بما سموه" عيد القيامة":

بعث المرشد العام للإخوان المسلمين محمد مهدي عاكف **ببرقياتِ تهنئةٍ للبابا شنودة الثالث بابا الكنيسة المرقسية بالمقرِّ البابوي بالكاتدرائية المرقسية للروم الأرثوذكس بالعباسية في القاهرة بمناسبة "عيد القيامة".**

وجاء في برقيةِ المرشد العام: "يسرنا أن نبعثَ إليكم ولإخوانكم في الكنيسة وسائر الإخوة المسيحيين !!(٩٤)خالصَ التهنئة القلبية بالعيد السعيد.. نسأل الله أن يُعيدَه على مصر الحبيبة كلها بالأمن والسلامة وعليكم بتمام الصحة والخير".

---

(٩٣) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين ،بعنوان " الرئيس!! مرسي يهنئ المصريين بالمولد النبوي وميلاد السيد المسيح".

(٩٤)١- قال العلامة عبد العزيز بن باز –رحمه الله-:

((الكافر ليس أخاً للمسلم ، والله سبحانه يقول : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) الحجرات/١٠ ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : (المسلم أخو المسلم)، فليس الكافر – يهوديّاً ، أو نصرانيّاً ، أو وثنيّاً ، أو مجوسيّاً ، أو شيوعيّاً ، أو غيرهم – أخاً للمسلم ، ولا يجوز اتخاذه صاحباً ، وصديقاً))، اهـ (فتاوى الشيخ ابن باز - ٦ / ٣٩٢

٢-قال العلامة محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله-:

"أما قول : " يا أخي " لغير المسلم : فهذا حرام ، ولا يجوز ، إلا أن يكون أخاً له من النسب ، أو الرضاع ؛ وذلك لأنه إذا انتفت أخوة النسب والرضاع : لم يبق إلا أخوَّة الدين ، والكافر ليس أخاً للمؤمن في دينه ، وتذكر قول نبي الله تعالى نوح : (رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ يَانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) .

("مجموع فتاوى الشيخ العثيمين " (٣ / ٤٢ ، ٤٣) .

● **كما بعث** محمد مهدي عاكف **–مرشد جماعة الإخوان سابقا-: ببرقياتٍ أخرى مماثلةٍ لعدد من الشخصيات القبطية الأخرى، منهم الحبر نيافة الأنبا بسنتي أسقف حلوان والمعصرة، ونيافة القس أنمطينوس موسى، والحبر نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب بالكنيسة المقدسية.**

● **كما أرسل كلٌّ من :**محمد حبيب **النائب الأول للمرشد العام وخيرت الشاطر النائب الثاني ببرقياتٍ مماثلةٍ لكلٍّ من البابا شنودة وعددٍ من الشخصيات القبطية الأخرى(٩٥).اهـ**

●أجرى الدكتور محمد مرسي -رئيس الجمهورية !! (٩٦). **-اتصالاً هاتفيًّا بالبابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، هنأه خلاله بعيد القيامة المجيد(٩٧)..اهـ**

الرد:

●●**دل الكتاب والسنة والإجماع على تحريم مشاركة النصارى في مثل هذه الأعياد:**

١-أما الكتاب: فقول الله تعالى: "وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً" [الفرقان:٧٢].

---

(٩٥) موقع الإخوان المسلمون بعنوان " عاكف يهنئ البابا شنودة وشخصيات قبطية بـ"عيد القيامة"

(٩٦) **وكان ينتظر أتباع محمد مرسي منه أن يطبق الشريعة !! وهذا من المضحكات المبكيات.فهو في واد والشريعة في واد ،كما قال القائل :**

سَـارَتْ مُشَـرِّقَةً وسِـرْتُ مُغَـرِّباً......... شَـتَّانَ بَيْـنَ مُشَـرِّقٍ ومُغَـرِّبِ

(٩٧) الموقع الرسمي "الإخوان المسلمون" إخوان اون لاين بعنوان" الرئيس مرسي يهاتف قيادات الكنيسة لتهنئتهم بعيد القيامة"،

قال مجاهد في تفسيرها: إنها أعياد المشركين، وكذلك قال مثله الربيع بن أنس، والقاضي أبو يعلى والضحاك.

وقال عمر بن الخطاب –رضى اله عنه- : " إياكم ورطانة الأعاجم، وأن تدخلوا على المشركين يوم عيدهم في كنائسهم " (٩٨).اهـ

٢- وأما السنة : فمن ذلك حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ما هذا اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الأضحى ويوم الفطر. (٩٩).

٣- الإجماع : نقل الامام ابن القيم الجوزية **الإتفاق على حرمة تهنئة أهل الكتاب بأعيادهم فقال –رحمه الله- :**

(وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق ، مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول : عيد مبارك عليك أو تهنأ بهذا العيد ونحوه ، فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب بل ذلك أعظم إثماً عند الله وأشد مقتاً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج الحرام ونحوه .

وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ولا يدري قبح ما فعل ، فمن هنأ عبداً بمعصية أو بدعة أو كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه ، وقد كان أهل الورع من اهل العلم يتجنبون تهنئة الظلمة بالولايات وتهنئة الجهال بمنصب القضاء والتدريس والإفتاء تجنباً لمقت الله وسقوطهم من عينه وإن بلي الرجل

---

(٩٨) اقتضاء الصراط المستقيم ١/٤٨٠-٤٨١.(رطانة الأعاجم:أي كلامهم.)

(٩٩) رواه أبو داود، وأحمد، والنسائي على شرط مسلم،وصححه الألباني في سنن أبي دواد رقم(١١٣٣).

بذلك فتعاطاه دفعا لشر يتوقعه منهم فمشى إليهم ولم يقل إلا خيراً ودعا لهم بالتوفيق والتسديد فلا بأس بذلك وبالله التوفيق)(١٠٠) ا.هـ

سُئل العلامة محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله- :**ما حكم تهنئة الكفار بعيد الكريسماس؟ وكيف نرد عليهم إذا هنؤونا به؟ وهل يجوز الذهاب إلى أماكن الحفلات التي يقيمونها بهذه المناسبة؟ وهل يأثم الإنسان إذا فعل شيئاً مما ذكر بغير قصد؟ وإنما فعله إما مجاملة أو حياءً أو إحراجاً أو غير ذلك من الأسباب؟ وهل يجوز التشبه بهم في ذلك؟.**

الجواب: تهنئة الكفار بعيد الكريسماس أو غيره من أعيادهم الدينية حرام بالاتفاق، كما نقل ذلك ابن القيم -رحمه الله- في كتابه: "أحكام أهل الذمة"، حيث قال: "وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق، مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم، فيقول: عيد مبارك عليك، أو تهنأ بهذا العيد ونحوه، فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات، وهو بمنزلة أن تهنئه بسجوده للصليب، بل ذلك أعظم إثماً عند الله، وأشد مقتاً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس، وارتكاب الفرج الحرام ونحوه. وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك، ولا يدري قبح ما فعل، فمن هنأ عبداً بمعصية أو بدعة أو كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه".

وإنما كانت تهنئة الكفار بأعيادهم الدينية حراماً وبهذه المثابة التي ذكرها ابن القيم لأن فيها إقراراً لما هم عليه من شعائر الكفر، ورضا به لهم، وإن كان هو لا يرضى بهذا الكفر لنفسه، لكن يحرم على المسلم أن يرضى بشعائر الكفر أو يهنئ بها غيره، لأن الله تعالى لا يرضى بذلك، كما قال الله تعالى: "إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه

(١٠٠) أحكام أهل الذمة (١/٤٤١-٤٤٢).

لكم"، وقال تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً".

وتهنئتهم بذلك حرامٌ سواءٌ كانوا مشاركين للشخص في العمل أم لا.

وإذا هنؤونا بأعيادهم فإننا لا نجيبهم على ذلك، لأنها ليست بأعياد لنا، ولأنها أعياد لا يرضاها الله تعالى، لأنها إما مبتدعة في دينهم، وإما مشروعة، لكن نسخت بدين الإسلام الذي بعث الله به محمداً صلى الله عليه وسلم إلى جميع الخلق، وقال فيه: "ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين".

وإجابة المسلم دعوتهم بهذه المناسبة حرام، لأن هذا أعظم من تهنئتهم بها لما في ذلك من مشاركتهم فيها.

وكذلك يحرم على المسلمين التشبه بالكفار بإقامة الحفلات بهذه المناسبة، أو تبادل الهدايا أو توزيع الحلوى، أو أطباق الطعام، أو تعطيل الأعمال ونحو ذلك، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من تشبه بقوم فهو منهم"، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه: (اقتضاء الصراط المستقيم، مخالفة أصحاب الجحيم": "مشابهتهم في بعض أعيادهم توجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل، وربما أطمعهم ذلك في انتهاز الفرص واستذلال الضعفاء".

ومن فعل شيئاً من ذلك فهو آثم: سواء فعله مجاملة، أو توددا، أو حياءً أو لغير ذلك من الأسباب، لأنه من المداهنة في دين الله، ومن أسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم بدينهم.

والله المسؤول أن يعز المسلمين بدينهم، ويرزقهم الثبات عليه، وينصرهم على أعدائهم، إنه قوي عزيز.[١٠١]اهـ

(١٠١) مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلد الثالث - باب الولاء والبراء.

وقال فضيلة الشيخ علي محفوظ الأزهري -رحمه الله - :

(مما ابتلي به المسلمون وفشا بين العامة والخاصة مشاركة أهل الكتاب من اليهود والنصارى في كثير من مواسمهم كاستحسان كثير من عوائدهم ، وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره موافقة أهل الكتاب في كل أحوالهم حتى قالت اليهود أن محمداً يريد ألا يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه .. فانظر هذا مع ما يقع من الناس اليوم من العناية بأعيادهم وعاداتهم ، فتراهم يتركون أعمالهم من الصناعات والتجارات والاشتغال بالعلم في تلك المواسم ويتخذونها أيام فرح وراحة يوسعون فيها على أهليهم ويلبسون أجمل الثياب ويصبغون فيها البيض لأولادهم كما يصنع أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، فهذا وما شاكله مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح "لتتبعن سَنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم" قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال " فمن غيرهم" رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .. فعلى من يريد السلامة في دينه وعرضه أن يحتجب في بيته في ذلك اليوم المشئوم ويمنع عياله وأهله وكل من تحت ولايته عن الخروج فيه حتى لا يشارك اليهود والنصارى في مراسمهم والفاسقين في أماكنهم ويظفر بإحسان الله ورحمته)[١٠٢]ا.هـ

(١٠٢) انظر- غير مأمور-:كتاب الإبداع في مضار الإبتداع ص ٢٧٤-٢٧٦

حكم من يحضر هذه الاحتفالات البدعية .

١- سُئلت اللجنة العلمية الدائمة : **هل يجوز حضور الاحتفالات البدعية، كالاحتفال بليلة المولد النبوي، وليلة المعراج، وليلة النصف من شعبان، لمن يعتقد عدم مشروعيتها لبيان الحق في ذلك؟**

أجابت:

أولاً: **الاحتفال بهذه الليالي لا يجوز، بل هو من البدع المنكرة.**

ثانيًا: **غشيان هذه الاحتفالات وحضورها لإنكارها وبيان الحق فيها، وأنها بدعة لا يجوز فعلها - مشروع، ولا سيما في حق من يقوى على البيان ويغلب على ظنه سلامته من الفتن.**

أما حضورها للفرجة والتسلية والإستطلاع فلا يجوز؛ لما فيه من مشاركة أهلها في منكرهم وتكثير سوادهم وترويج بدعتهم.

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب رئيس اللجنة الرئيس

عبد الله بن قعود عبد الله بن غديان عبد الرزاق عفيفي عبد العزيز بن عبد الله بن باز.(١٠٣).اهـ

---

(١٠٣) فتوى رقم (٦٥٢٤)

٢-سُئل العلامة مقبل الوادعي –رحمه الله- : **هل على من حضر المولد – وقس على ذلك باقي الاحتفالات- وليالي الإجتماعات بعد الميت مع أنه يعلم انها بدعة؟**

أجاب رحمه الله: إن ذهب من أجل أن ينكر عليهم هذا حسن ، وإن ذهب من أجل المجاملة أو من أجل ان يمكن من أن يلقى خطبة فى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ويظهر في التلفزيون أمام الناس ، أو ذهب من أجل غرض ، المهم أنه لايجوز أن يحضر الا للانكار.يقول الله سبحانه وتعالى فى صفات عباده المومنين : " "وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ. فلا يجوز لأحد أن يحضر المولد إلا لينكر على أصحاب المولد أو لينظر الخرافات التى يقعون فيها من أجل أن يكتب فيها وهو يعتبر إنكارا.

المولد يعتبر بدعة ما أنزل الله بها من سلطان لم تكن على عهد النبي –صلى الله عليه وسلم – ولاعلى عهد أبى بكر ولاعهد عمر ولا عثمان ،وهكذا ما أنشه إلا العبيدون الذين يعتبرون أكفر من اليهود والنصارى(١٠٤).اهـ

༺✹✹✹༻

(١٠٤) مقبل الوادعي ، إجابة السائل على اهم المسائل، مرجع سابق ،صـ٣٨،٣٩.

خـــاتـــمـــة

أقول لجماعة الإخوان ومن يحتفل بهذه الأمور:

هل احتفل بها النبي صلى الله عليه وسلم،أو أصحابه؟ أو أحد من الخلفاء الأربعة: "أبو بكر وعمر وعثمان وعلي"؟!

هل احتفل بها التابعون؟!

هل احتفل بها الأئمة المجتهدون؟ كالزهري ،وأبو حنيفة،ومالك والشافعي، وأحمد بن حنبل،واسحاق بن راهويه،والسفيانين ،والحمادين، وعبد الله بن المبارك ،والأوزاعي، والبخاري، ومسلم....

هل أنتم اعلم بأمور الدين من الصحابة والتابيعن لهم باحسان الذين لم يحتفلوا بمثل هذه البدع؟!!

فلو كانت خير لسبقونا اليه!! .

أم هل أنتم أحرص على إقامة شعائرالدين منهم ؟!

لو كان الاحتفال بها حقا ومشروعا وفيه خير ما تركه هؤلاء.

والجواب عن هذا كله :جماعة الإخوان ليسوا أعلم بامور ا الدين وليسوا أحرص على إقامة شعائره من سلفنا الصالح .

إذا فلماذا لاتسيروا على نهجهم وتسلكون طريقهم ؟!!

الجواب : إنه الهوى ، قال أبو عثمان النيسابوري: «من أمر السنة على نفسه قولًا وَفِعْلاً، نَطَقَ بِالحِكْمَةِ، وَمَنْ أَمَّرَ الهَوَى عَلَى نَفْسِهِ، نَطَقَ بِالبِدْعَةِ، قَالَ تَعَالَى: {وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا}» [النُّوْرُ: ٥٤]"(١٠٥)

(١٠٥) سير أعلام النبلاء،للإمام الذهبي ،الناشر: دار الحديث- القاهرة،(١١-٤٢).

●ولنسأل أيضا المحتفلين بهذه الأمور؟

هل هذه الاحتفالات طاعة أم معصية ؟!

إن قلتم معصية :فلا يجوز الاحتفال بها وانتهى الأمر.

وإن قلتم طاعة :نقول :هل علم النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الطاعة أم جهلها؟

إن قلتم: جهلها .

قلنا إتهام النبي صلى الله عليه وسلم بالجهل زندقة.

إن قلتم:علمها.

نقول :هل بلغنا النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطاعة؟!!

إن قلتم :لم يبلغ.

قلنا : هو إتهام للنبي بعدم تبليغ الرسالة والله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾

وإن قلتم:بلغنا.

قلنا نتحداكم أن تذكروا دليلا واحد.

●●تذكروا إخواني –بارك الله فيكم-:

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة» (١٠٦).

(١٠٦) تقدم تخريجه.

و قول عبدُ الله بن مسعود -رضي الله عنه-: **«اتَّبِعُوا ولاَ تَبْتَدِعُوا فقَدْ كُفِيتُمْ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ»**(١٠٧).

وَخَيْرُ الأُمُورِ السَّالِفَاتِ عَلَى الهُدَى وَشَرُّ الأُمُـورِ المُحْدَثَـاتِ البَدَائِعُ
وَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعِ مَنْ سَلَفَ وَكُلُّ شَرٍّ فِي ابْتِدَاعِ مَنْ خَلَفَ.

تمت والحمد لله ،وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتب
أبو عبد الله محمد بن رمضان
قرية الصعيدي – الفيوم – مصر
كان الانتهاء منه عام ٢٠١٤
ثم أُعيد النظر فيه والإنتهاء منه :
يوم الجمعة ٢– ربيع الأول –١٤٣٨هـ
٢–١١– ٢٠١٦م.
٠١٠٦٢٧٦٩٢١٣(٠٠٢) هذا الرقم يعمل واتس

❀✸✸✸❀

(١٠٧) أخرجه الدارمي في «سننه» (٢٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٧٧٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢١٦)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤٣٤/١): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح»، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٦/١). وصحَّحه الألباني في «تحقيقه لإصلاح المساجد» (١٢).

الفهرس

• سوف يصدر قريبا إن شاء اللّه:

١ - **"أهم صفات الداعي إلى اللّه "**..راجعها وأثنى عليها العلامة حسن بن عبد الوهاب البنا.

٢- فتح الْمَنَّان في معرفة أحْكَام الْجَان .

٣- بحث في الرد على النصارى.

٤- بحث في الرد على أصحاب الجماعات والأحزاب من خلال جمع الآيات والأحاديث التي تحذر من الفرقة وتأمر بالإجتماع ،ومعه تحذير العلماء من الجماعات والأحزاب.

٥-رسالة بعنوان " الصحابة لم يختلفوا في العقيدة ".

٦- رسالة بعنوان:" القاعدةُ الذهبية عند أهل السُنة والجماعة:"يُعرف الرجل بِمَن يُجَالِس".. راجعها وأثنى عليها الشيخ بلال السالمي

٧- رسالة بعنوان: " تحريم الغناء في شريعتنا الغراء" راجعها وأذن بنشرها العلامة عبد الرحمن محي الدين

٨- " الأجوبة البنائية على الأسئلة الفيومية " وهي عبارة عن أسئلتي لشيخي العلامة حسن بن عبد الوهاب البنا -المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية- سألتها أثناء فترة خدمتي بالجيش المصري حفظه اللّه .

٩- الوَرَقَات في حُكْمِ:الخروج على الحاكم المسلم،المظاهرات،الأحزاب،الديمقراطية . الانتخابات..راجعه وقدم له وأوصى بنشره فضيلة الشيخ:سالم بن عبدالله بامحرز اليمني

سلسلة الرد على جماعة الإخوان المسلمين:

١-جهود جماعة الإخوان المسلمين فى التقريب بين أهل السنة والشيعة...

٢-الاحتفالات البدعية عند جماعة الإخوان المسلمين..راجعها وقدم لها الشيخ: بلال السالمي.

٣-كلام الإمام المحدث مقبل بن هادي الوادعي في جماعة الإخوان المسلمين وقادتها.

٤-التعصب عند جماعة الإخوان المسلمين وأثره السيء على أفراد الجماعة (موثق من كلام أبنائها)..

٥-أقوال العلماء في جماعة الإخوان المسلمين.